**مطبوعة الفكر العربي المعاصر.**

**الدكتورة: تمرسيت فتيحة.**

**ـــ رواد النهضة في الأقطار العربية:**

**1 ـــ رفاعة رافع الطهطاوي**.

من قادة النهضة العلمية في [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) في عهد [محمد علي باشا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7). وُلد رفاعة رافع الطهطاوي في [15 أكتوبر](https://ar.wikipedia.org/wiki/15_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1) [1801](https://ar.wikipedia.org/wiki/1801) بمدينة [طهطا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%87%D8%B7%D8%A7) إحدى مدن [محافظة سوهاج](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9_%D8%B3%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AC)

بصعيد مصر، يتصل نسبه بالحسين السبط، نشأ في عائلة ملحوظة من القضاة ورجال الدين.

حفظ القرآن الكريم، وبعد وفاة والده رجع إلى موطنه طهطا، ووجد من أخواله اهتماماً كبيراً حيث كانت زاخرة بالشيوخ والعلماء فحفظ على أيديهم المتون التي كانت متداولة في هذا العصر، وقرأ عليهم شيئا من الفقه والنحو. التحق رفاعة وهو في السادسة عشرة من عمره بالأزهر في عام 1817 وشملت دراسته في [**الأزهر**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%87%D8%B1) الحديث والفقه والتفسير والنحو والصرف، وغير ذلك. خدم بعدها كإمام في الجيش النظامي الجديد عام 1824.

**آثار فكرية:**

وعلى الرغم من كثرة المسئوليات التي تحملها رفاعة وأخذت من وقته الكثير، فإنه لم ينقطع عن الترجمة والتأليف فيما يعود بالنفع على الأمة، ولم يقض وقته إلا فيما فيه فائدة، وقد وصفه تلميذه النابه صالح مجدي بأنه "قليل النوم، كثير الانهماك على التأليف والتراجم". وقد بدأ رفاعة إنتاجه الفكري منذ أن كان مبعوثًا في فرنسا، ومن أهم كتبه: - مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية.

- المرشد الأمين في تربية البنات والبنين.

- أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل.

- نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، وهو آخر كتاب ألفه الطهطاوي، وسلك فيه مسلكا جديدا في تأليف السيرة النبوية تبعه فيه المحدثون.

أما الكتب التي قام بترجمتها فهي تزيد عن خمسة وعشرين كتابًا، وذلك غير ما أشرف عليه من الترجمات وما راجعه وصححه وهذبه.

ومن أعظم ما قدمه الرجل تلاميذه النوابغ الذين حملوا مصر في نهضتها الحديثة، وقدموا للأمة أكثر من ألفي كتاب خلال أقل من أربعين عامًا، ما بين مؤلف ومترجم.

ـــ فقد كان لاتصال الطهطاوي بالفكر المستنير أثر بالغ الأهمية في التواصل العلمي والفكري بين [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) وبين الفكر والعلم في الكثير من الدول في [العالم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85) وحركة الترجمة فيما بعد، فإبان إرسال [محمد علي باشا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7) للطهطاوي في مهمة محددة أثناء إرسال [محمد علي باشا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7) للإرسالية العلمية إلى [فرنسا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7)، فقد ابتكر الطهطاوي لنفسه دورا آخر في الحياة العلمية والفكرية في [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) فيما بعد والتي تمثلت في إنشاء [مدرسة الألسن](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D8%B3%D9%86)، والتفاعل مع الفكر المتطور المتنامي في [فرنسا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) اجتماعيا وخاصة فيما بعد الثورة الفرنسية وما حملته من أفكار الدولة المدنية الحديثة والقائمة على المشاركة المجتمعية والشعبية في الإدارة والحكم، وهي أحد ابرز إسهامات المفكر [جان جاك روسو](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%86_%D8%AC%D8%A7%D9%83_%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%88) والمعروفة [بنظرية العقد الاجتماعي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%89) وغيره من المفكرين الذين كان لهم الإسهامات الكبيرة في الفكر الذي قامت عليه الدول الحديثة في [العالم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85).

وكان للطهطاوي دور في الإسهام في النهضة الفكرية التي عاشتها [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) في عهد [محمد علي باشا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7) والذي يعتبره البعض باني مصر الحديثة، فقد كان الطهطاوي من أهم الدعائم الفكرية التي قامت عليها النهضة التي أرادها [محمد علي باشا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7) في [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1)، فدور الطهطاوي في حركة الترجمة وإنشاء [مدرسة الألسن](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D8%B3%D9%86) كان له الأثر الهام في نمو التطوير العلمي والثقافي [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) من خلال الاطلاع على ما وصلت إليه العلوم والثقافات المختلفة.

ـــ ولم يقف دور الطهطاوي على الترجمة والنقل فقط للعلوم والفنون الفكرية المختلفة، وإنما كانت له العديد من الإسهامات الفكرية والإبداعية أيضا ويجئ في مقدمتها مؤلفه الشهير [تخليص الإبريز في تلخيص باريز](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B2_%D9%81%D9%8A_%D8%AA%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B5_%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B2).

ـــ كما أن الطهطاوي قد تعرض للعديد من المفاهيم الفكرية والتي قامت عليها الدول الحديثة في [العالم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85) والذي ينبني بشكل أساسي على ما يمكن أن يطلق عليه اليوم مبدأ المواطنة والذي عبر عنه الطهطاوي أو ما سمَّاه الطهطاوي " المنافع العمومية " التي تقوم على الحرية والإخاء والمساواة بين أبناء الوطن الواحد.

**وفاته:**

توفى رفاعة الطهطاوي سنة [1290 هـ](https://ar.wikipedia.org/wiki/1290_%D9%87%D9%80)/[1873 م](https://ar.wikipedia.org/wiki/1873). عن عمر ناهز الاثنتين وسبعين سنة.

**2 ــ جمال الدین الأفغاني.**

ولد جمال الدین سنة 1839م/ 1254ه وهناك خلاف في محل ولادته قيل أنه ولد في "[أسد آباد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AF_%D8%A2%D8%A8%D8%A7%D8%AF_(%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86))" الإيرانية و قيل أنه ولد في [أسد آباد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AF_%D8%A2%D8%A8%D8%A7%D8%AF_(%D8%A3%D9%81%D8%BA%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86)) الأفغانية وهو ما تؤكده أسرة الأفغاني نفسه والدراسات الأكاديمية، ووالده السيد صفترمن السادة الحسينية، ويرتقي نسبه إلى [علي زين العابدين](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%B2%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A8%D8%AF%D9%8A%D9%86) بن [الحسين بن علي بن أبي طالب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D9%86_%D8%A3%D8%A8%D9%8A_%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8) رضي الله عنه، ومن هنا جاء التعريف عنه بالسيد جمال الدين الأفغاني.

جمال الدين الأفغاني يعتبر من أهم الشخصيات الأفغانية وقد ظهر للمرة الأولى شاباً سواحاً يجعل من الشرق كله وطناً له فيزور بلاد العرب ومصر وتركية ويقيم في الأفغان وهند وفارس ويسافر إلى كثير من عواصم أوروبا.

وقد تربى دينياً ليكون مسلماً صوفياً ، فتعلم [اللغة العربية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)، [والتاريخ](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE)، [والمنطق](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82)، [والفلسفة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9)، [والرياضيات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%AA) فاستوفى حظه من هذه العلوم على الطريقة المألوفة في الكتب الإسلامية المشهورة، واستكمل الغاية من دروسه وهو بعد في الثامنة عشرة من عمره، ثم سافر إلى [الهند](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF)، وأقام بها سنة وبضعة أشهر يدرس العلوم الحديثة على الطريقة الأوروبية وتعلم اللغة الإنجليزية، فنضج فكره، واتسعت مداركه. وكان بطبعه ميالاً إلى الرحلات، واستطلاع أحوال الأمم والجماعات، فعرض له وهو في [الهند](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) أن يؤدي فريضة [الحج](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC)، فاغتنم هذه الفرصة وقضى سنة ينتقل في البلاد، ويتعرف أحوالها، وعادات أهلها، حتى وافى [مكة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%83%D8%A9) المكرمة في سنة [1857](https://ar.wikipedia.org/wiki/1857) م - [1273 هـ](https://ar.wikipedia.org/wiki/1273_%D9%87%D9%80)، وأدى الفريضة.

**أثره العلمي والأدبي:**

أقام الترجمة في مصر، وأخذ يبث تعاليمه في نفوس تلاميذه، فظهرت على يده بيئة تحررت عقولها من قيود الجمود والأوهام، وبفضله خطا فن الكتابة والخطابة في مصر خطوات واسعة، ولم تقتصر حلقات دروسه ومجالسه على طلبة العلم، بل كان يؤمها كثير من العلماء والموظفين والأعيان وغيرهم، وهو في كل أحاديثه "لا يسأم" كما يقول عنه [**محمد** **عبده**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D9%87_(%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%AF%D9%8A%D9%86))، من الكلام فيما ينير العقل، أو يطهر العقيدة أو يذهب بالنفس إلى معالي الأمور، أو يستلفت الفكر إلى النظر في الشؤون العامة مما يمس مصلحة البلاد وسكانها، فاستيقظت مشاعر وتنبهت عقول، وخف حجاب الغفلة في أطراف متعددة من البلاد خصوصاً في [القاهرة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9).

وقد كان لجمال الدين الأثر البالغ في نهضة العلوم والآداب في [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1)، و لا يفوتنا القول بأن البيئة التي كانت مستعدة للرقي، صالحة لغرس بذور هذه النهضة، وظهور ثمارها، أو بعبارة أخرى أن [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) بما فيها [جامع الأزهر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%87%D8%B1)، والمعاهد العلمية الحديثة، والتقدم العلمي الذي ابتدأ منذ عهد [محمد علي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%8A)، كانت على استعداد لتقبل دعوة الحكيم الأفغاني ، وهذا يبين لنا جانباً من مكانة [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1)، وسبقها الأقطار الشرقية في التقدم العلمي والفكري والسياسي، ويزيد هذه الحقيقة وضوحاً أنك إذا استعرضت حياة جمال الدين العامة، و ما تركه من الأثر في مختلف الأقطار الشرقية التي بث فيها دعوته، وجدت أثره في [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) أقوى وأعظم منه في أي بلد من البلدان الأخرى.

**وفاته:**

وتوفي الأفغاني في الأستانة بعد حياة شاقة مليئة بالمتاعب والصعاب عن عمر بلغ نحو ستين عامًا، وكما حفلت حياته بالجدل والإثارة، فقد ثار الجدل أيضًا حول وفاته، وشكك البعض في أسبابها، وأشار آخرون إلى أنه اغتيل بالسم،وكانت وفاته صبيحة الثلاثاء[9 مارس](https://ar.wikipedia.org/wiki/9_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) سنة [1897م](https://ar.wikipedia.org/wiki/1897)، وما أن بلغ الحكومة العثمانية نعيه حتى أمرت بضبط أوراقه وكل ما كان باقياً عنده، وأمرت بدفنه من غير رعاية أو احتفال في مقبرة المشايخ بالقرب من نشان طاش فدفن كما يدفن أقل الناس شأنا في تركيا وتحت مراقبة الدولة.

# 3 ـــ الشيخ محمد عبده: رائد التنوير.

يُعتبَر الشيخ محمد عبده واحدًا من أهمّ المُصلِحين المسلمين الذين واجهوا التخلّف والاستعمار الغربيّ، والذي ما فتئ يستنهض المسلمين ويحثّهم على الضرورة النهضوية واستجماع شروطها ومواجهة التحدّيات.

وُلِد الشيخ محمد عبده في العام 1849م. وهو أحد رموز التجديد في الفقه الإسلامي، ومن دعاة النهضة والإصلاح في العالم العربي والإسلامي.

ـــ ساهم بعد التقائه بأستاذه السيد جمال الدين الأفغاني في إنشاء حركة تنويرٍ واسعة في العالم العربي ونهضةٍ فكريةٍ تجديديةٍ كانت تهدف إلى القضاء على الجمود الفكري والكساح العقلي والتخلّف الذي بات عنواناً مركزيًا في خط طنجة جاكرتا.

اشترك في ثورة الشيخ أحمد عُرابي ضد الإنكليز، وبعد فشل الثورة حُكِم عليه بالسجن ثم بالنفي إلى بيروت لمدة ثلاث سنوات. سافر بعدها إلى باريس بدعوةٍ من السيد جمال الدين الأفغاني وأسّس هنالك صحيفة العروة الوثقى. وقبل وفاته بستّ سنوات عُيّن مفتيًا للديار المصرية.

وفي عهد عباس باشا، تقرّب هذا الأخير من الشيخ محمد عبده الذي وَضَع خطة لإصلاح الأزهر، وبدأ يتحرّك الشيخ محمد عبده في سياقات الإصلاح الأسري والاجتماعي والتربوي والتعليمي، وحتى في مسألة إعادة الاعتبار للغة العربية التي انقرضت للأسف في دنيا العرب اليوم، كما واجه الاستعمار الإنكليزي.

فالإمام محمد عبده والسيد جمال الدين الأفغاني والسيد عبد الرحمن الكواكبي الذي ذكرت والإمام محمد رشيد رضا وغيرهم و غيرهم من الأعلام في الأمة الشيخ عبد الحليم بن باديس وغيرهم، هؤلاء فهموا من أين تؤكل الكتف كما يقال عند العرب، فعرفوا بأن محور ومرجعية الحركة النهضوية الإصلاحية هي مرجعية الإسلام قرآنا وسنة من منابعه الصافية غير مثقلةٍ بأوهام وأباطيل من ألحقوها بها كما حصل في أيامنا، وفي الوقت نفسه لم يجدوا مانعًا من الانفتاح على الغرب من أجل الاستفادة من تقنياته وتطوره العلمي شرط إخضاع المستورَد والوافِد لشروطنا الفكريّة والثقافيّة والحضاريّة، هذا التطويع، لذلك ميّزوا بدقة بين الانتفاع وبين الاستتباع، فقالوا نعم للانتفاع ولا للاستتباع.

**وفاته:**

وأدركته المنية في مدينة الإسكندرية العام 1905 ودُفِن في القاهرة.

**4 ـــ عبدالرحمن الكواكبي.**

ولد في 23 شوال سنة [1271هـ](https://ar.wikipedia.org/wiki/1271%D9%87%D9%80) الموافق 9 يوليو [1855](https://ar.wikipedia.org/wiki/1855) في مدينة [حلب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%84%D8%A8) لعائلة لها شأن كبير. والده هو أحمد بهائي بن محمد بن مسعود الكواكبي، والدته السيدة عفيفة بنت مسعود آل نقيب وهي ابنة مفتي [أنطاكية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D8%B7%D8%A7%D9%83%D9%8A%D8%A9) في [سوريا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7).

في مدينة [حلب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%84%D8%A8) التي كانت تزدهر بالعلوم والفقهاء والعلماء درس الشريعة والأدب وعلوم الطبيعة والرياضة في المدرسة الكواكبية التي تتبع نهج الشريعة في علومها، وكان يشرف عليها ويدرّس فيها والده مع نفر من كبار العلماء في حلب.

لم يكتفِ بالمعلومات المدرسية، فقد اتسعت آفاقه أيضاً بالاطلاع على كنوز المكتبة الكواكبية التي تحتوي مخطوطات قديمة وحديثة، ومطبوعات أول عهد الطباعة في العالم، فاستطاع أن يطلع على علوم السياسة والمجتمع والتاريخ والفلسفة وغيرها من العلوم.

بدأ الكواكبي حياته بالكتابة إلى الصحافة وعين محرراً في [جريدة الفرات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AA) التي كانت تصدر في حلب، وعرف الكواكبي بمقالاته التي تفضح فساد الولاة، ويرجح حفيده سعد زغلول الكواكبي أن جده عمل في صحيفة "الفرات" الرسمية سنتين تقريباً، براتب شهري 800 قرش سوري.

جاء إسهام الكواكبي الفكري في العصر الذي بات يعرف اليوم باسم عصر النهضة، أي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهو العصر الذي طرح مسألة تأخر المسلمين الحضاري مقارنة بالغرب موضع إشكال فكري يستدعي البحث والتنقيب، فقدم مفكرو ذلك العصر أجوبة ومقاربات مختلفة تفسر أسباب التأخر الحضاري للمسلمين وتقدم الغرب في المقابل.

تميزت مقاربة الكواكبي بأنها وضعت يدها على موضع الخلل الأصيل الذي أدى إلى تأخر المسلمين، ففي بحثه وتنقيبه -الذي دام لأكثر من ثلاثين عاماً كما يقول الرجل- عن أسباب تأخر المسلمين، وجد الكواكبي أن "أصل الداء هو الاستبداد السياسي، ودواؤه دفعه بالشورى الدستورية"، وفي موضع آخر ينادي الكواكبي بما يسميه بالشورى الديمقراطية.

لم يضطر الكواكبي عند حديثه عن سيادة الأمة وحقها في الديمقراطية إلى تقديم شروح وتعقيبات وعقد مقارنات وتفضيلات بين الديمقراطية والشريعة، أو بين سيادة الأمة وسيادة الشريعة أو الحاكمية كما سماها أبو الأعلى المودودي، بل إن هذا الإشكال برمته لم يكن ضمن المفكر فيه عند الرجل، فالكواكبي المتوفى عام 1902، أي في الوقت الذي كانت فيه الخلافة العثمانية لا تزال قائمة، لم يعرف هذا الإشكال الذي أثير على نحو لاحق من وفاته بعقود.

استمر الكواكبي بالكتابة ضد السلطة التي كانت في نظره تمثل الاستبداد، وعندما لم يستطع تحمل ما وصل إليه الأمر من مضايقات من السلطة العثمانية في حلب، سافر الكواكبي إلى آسيا: [الهند](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) [والصين](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86) وسواحل شرق آسيا وسواحل أفريقيا وإلى [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) حيث لم تكن تحت السيطرة المباشرة [للسلطان عبد الحميد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A)، وذاع صيته في [مصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) وتتلمذ على يديه الكثيرون وكان واحداً من أشهر العلماء.

أمضى الكواكبي حياته مصلحاً وداعياً إلى النهوض والتقدم بالأمة العربية وقد شكل النوادي الإصلاحية والجمعيات الخيرية التي تقوم بتوعية الناس وقد دعا المسلمين لتحرير عقولهم من الخرافات وقد قسم الأخلاق إلى فرعين فرع أخلاقي يخدم الحاكم المطلق وفرع يخدم الرعية أو المحكومين ودعا الحكام إلى التحلي بمكارم الأخلاق لأنهم الموجهون للبشر، ودعا إلى إقامة خلافة عربية على أنقاض الخلافة التركية وطالب العرب بالثورة على الأتراك وقد حمل الحكومة التركية المستبدة مسؤولية الرعية.

## مؤلفاته:

ألف العديد من الكتب وترك تراثاً ادبياً كبيراً من الكتب منها [طبائع الاستبداد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%A6%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%AF) [وأم القرى](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%89_(%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%A7%D9%83%D8%A8%D9%8A)&action=edit&redlink=1) كما ألف [العظمة لله](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%85%D8%A9_%D9%84%D9%84%D9%87&action=edit&redlink=1) [وصحائف قريش](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D8%A6%D9%81_%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B4&action=edit&redlink=1) وقد فقد مخطوطان مع جملة أوراقه ومذكراته ليلة وفاته. له الكثير من المخطوطات والكتب والمذكرات التي طبعت. وما زالت سيرة وكتب ومؤلفات عبد الرحمن الكواكبي مرجعاً هاماً لكل باحث.

## وفاته:

توفي في [القاهرة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9) متأثراً بسم دس له في فنجان القهوة يوم الجمعة 6 ربيع الأول لعام [1320هـ](https://ar.wikipedia.org/wiki/1320_%D9%87%D9%80) الموافق 13 يونيو[1902](https://ar.wikipedia.org/wiki/1902) ودفن عند [جبل المقطم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A8%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B7%D9%85). رثاه كبار رجال الفكر والشعر والأدب في سوريا ومصر.

**5 ـــ محمد رشيد.**

أحد رجال الإصلاح الإسلامي في النصف الأول من القرن العشرين. ولد [في 27 جمادى الأولى](https://ar.wikipedia.org/wiki/27_%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%AF%D9%89_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89) [1282 هـ](https://ar.wikipedia.org/wiki/1282_%D9%87%D9%80)[23 سبتمبر](https://ar.wikipedia.org/wiki/23_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1)[1865](https://ar.wikipedia.org/wiki/1865) م في قرية "[القلمون لبنان](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%84%D9%85%D9%88%D9%86_(%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86))، وهي قرية تقع على شاطئ [البحر المتوسط](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7) من جبل [لبنان](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) وتبعد عن [طرابلس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%B3) الشام بنحو ثلاثة أميال، وتعلم فيها وفي طرابلس علوم عصره من العربية وغيرها.

محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بَهاء الدين بن علي خليفة القلموني، البغدادي الأصل، الحُسيني القُرشي النسب، صاحب مجلة "المنار"، كان رشيد رضا من ألمع الكتّاب والعلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير، وقد نظم الشعر في صباه، وكتب في بعض الصحف، ثم رحل إلى [مصر](https://www.aljazeera.net/home/getpage/12835b50-a872-4466-b351-a0204482c134/76f84fb3-c187-4a88-90ab-754f0cd2d661) سنة 1315هـ (يناير/كانون الثاني) 1898م بعدما فشل في التلمذة والاجتماع بجمال الدين الأفغاني الذي وافته المنية في الأستانة، فلازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له، وكان قد اتصل به قبل ذلك في [بيروت](https://www.aljazeera.net/home/getpage/37c0a303-0881-4323-898f-4d28bb5b7cd8/b516c6a4-9221-400d-a291-05ba54a0bc72)، ثم أصدر مجلة "المنار" بعد ثلاثة أشهر من قدومه إلى مصر في مارس/آذار1898م لبثّ آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي بمساعدة من الشيخ محمد عبده

لم يجد رشيد رضا مخرجًا له في العمل في ميدان أفسح للإصلاح سوى الهجرة إلى مصر والعمل مع محمد عبده تلميذ الأفغاني، وبعد أيام قضاها في زيارة بعض مدن الوجه البحري نزل القاهرة واتصل على الفور بمحمد عبده، وبدأت رحلة جديدة لرشيد رضا كانت أكثر إنتاجًا وتأثيرًا في تفكيره ومنهجه الإصلاحي، ودارت مناقشات طويلة بين الإمامين حول سياسة الصحف وأثرها في المجتمع وأقنع التلميذ شيخه بأن الهدف من إنشائه صحيفة هو التربية والتعليم ونقل الأفكار الصحيحة لمقاومة الجهل والخرافات والبدع وأنه مستعد للإنفاق عليها سنة أو سنتين دون انتظار ربح منها.

كتب رشيد مئات المقالات والدراسات التي تهدف إلى إعداد الوسائل للنهوض بالأُمة وتقويتها وخص العلماء والحكام بتوجيهاته وغير ذلك قوله: "إذا رأيت الكذب والزور والرياء والنفاق والحقد والحسد وأشباهها من الرذائل فاشية في أمة، فاحكم على أمرائها وحكامها بالظلم والاستبداد وعلى علمائها ومرشديها بالبدع والفساد، والعكس بالعكس.

اقترح رشيد رضا لإزالة أسباب الفرقة بين المسلمين تأليف كتاب يضم جميع ما اتفقت عليه كلمة المسلمين بكل فرقهم في المسائل التي تتعلق بصحة الاعتقاد وتهذيب الأخلاق وإحسان العمل والابتعاد عن مسائل الخلاف بين الطوائف الإسلامية الكبرى كالشيعة، وإرسال نسخ بعد ذلك من الكتاب إلى جميع البلاد الإسلامية وحث الناس على دراستها والاعتماد عليها. كما طالب كذلك بتأليف كتب تهدف إلى توحيد الأحكام، حيث يقوم العلماء بوضع هذه الكتب على الأسس المتفق عليها في جميع المذاهب الإسلامية وبما يتفق مع متطلبات العصر، ثم تُعرض على سائر علماء المسلمين للاتفاق عليها والتعاون في نشرها وتطبيق أحكامها.

## مؤلفاته:

رغم انشغاله بالمجلة التي أخذت معظم وقته، وهي بلا شك أعظم أعماله، فقد استمرت من سنة 1316هـ/1899م إلى سنة 1354هـ/1935م، واستغرقت ثلاثة وثلاثين مجلداً، ضمت 160 ألف صفحةً، فضلاً عن رحلاته التي قام بها إلى [أوروبا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7) والآستانة [والهند](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) [والحجاز](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B2)، ومشاركته في ميادين أخرى من ميادين العمل الإسلامي.

من أهم مؤلفاته "تفسير المنار" الذي استكمل فيه ما بدأه شيخه [محمد عبده](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D9%87) الذي توقف عند الآية (125) من سورة النساء، وواصل رشيد رضا تفسيره حتى بلغ [سورة يوسف](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81)، وحالت وفاته دون إتمام تفسيره.

وله أيضًا: الوحي المحمدي نداء للجنس اللطيف، وتاريخ الأستاذ الإمام والخلافة، السنة والشيعة، حقيقة الربا، مناسك الحج, الوهّابيون والحجاز.

## وفاة الشيخ:

## توفي في يوم الخميس الموافق 23 من جمادى الأولى [1354 هـ](https://ar.wikipedia.org/wiki/1354_%D9%87%D9%80) 22 من أغسطس [1935م](https://ar.wikipedia.org/wiki/1935)، وكانت آخر عبارة قالها في تفسيره: " فنسأله تعالى أن يجعل لنا خير حظ منه بالموت على الإسلام".

## 6 ـــ عبد الحميد بن باديس.

## يُعتبر عبد الحميد بن باديس واحداً من أهمّ روّاد الإصلاح في العالم العربيّ، كما ويُعدّ ركيزة رئيسيّة وأساسيّة ارتكزت عليها النهضة الإسلاميّة الجزائريّة، وهو إلى جانب ذلك مؤسس جمعية علماء المسلمين الجزائريين.

هو عبد الحميد بن محمد المصطفى بن المكي بن محمد كحّول بن الحاج علي النوري بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات بن عبد الرحمن بن باديس الصنهاجي، ولد بمدينة [قسنطينة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B3%D9%86%D8%B7%D9%8A%D9%86%D8%A9) عاصمة الشرق الجزائري، يوم الجمعة الموافق لـ [4 ديسمبر](https://ar.wikipedia.org/wiki/4_%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1889](https://ar.wikipedia.org/wiki/1889) م على الساعة الرابعة بعد الظهر، و قد كان عبد الحميد ابن باديس ابن والديه الاكبر، حيث اولياه عناية أكبر نظرا لما كان يبديه من نباهة ذكاء كبيرين.

بدأ حياة التعلم في الكتاب القرآني على الشيخ محمد المداسي حتى حفظ القرآن عليه، ختم عبد الحميد بن باديس حفظ [القرآن](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86) وهو ابن ثلاث عشرة عاما على يد الشيخ محمد المداسي و من شدة إعجاب الشيخ بجودة حفظه، وحسن سلوكه، قدمه ليصلي بالناس التراويح في رمضان بالجامع الكبير سنتين أو ثلاثا، وتلقى مبادئ العلوم العربية والإسلامية بجامع سيدي عبد المؤمن على مشايخ أجلاء من أشهرهم العالم الجليل الشيخ [حمدان الونيسي القسنطيني](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D9%86%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A) ابتداء من عام 1903 وهو من أوائل الشيوخ الذين كان لهم أثر طيب في اتجاهه الديني، ولا ينسى ابن باديس أبداً وصية هذا الشيخ له: "ادرس العلم للعلم لا للوظيفة"، بل أخذ عليه عهداً ألا يقرب الوظائف الحكومية الفرنسية.

**تأسيس** [**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86)**:**

وذلك في سنة [1931](https://ar.wikipedia.org/wiki/1931) في نادي الترقي [بالجزائر العاصمة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9). أول توقف صدور للمجلة في شهر شعبان 1328 هـ [سبتمبر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1939](https://ar.wikipedia.org/wiki/1939) بسبب اندلاع [الحرب العالمية الثانية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9)، وحتى لا يكتب فيها أي شيء تريده منه الإدارة الفرنسية تأييداً لها، وفي سنة [1936](https://ar.wikipedia.org/wiki/1936)م دعا إلى مؤتمر إسلامي يضم التنظيمات السياسية كافة من أجل دراسة قضية [الجزائر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1)، وقد وجه دعوته من خلال جريدة [لاديفانس](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%84%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%86%D8%B3&action=edit&redlink=1) التي تصدر بالفرنسية، واستجابت أكثر التنظيمات السياسية لدعوته وكذلك بعض الشخصيات المستقلة، وأسفر المؤتمر عن المطالبة ببعض الحقوق للجزائر، وتشكيل وفد سافر إلى [فرنسا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) لغرض هذه المطالب وكان من ضمن هذا الوفد ابن باديس [والإبراهيمي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%8A) [والطيب العقبي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%A8%D9%8A) ممثلين [لجمعية العلماء](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86)، ولكن [فرنسا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) لم تستجب لأي مطلب وفشلت مهمة الوفد.

#### الحركة الإصلاحية في العالم الإسلامي:

كان للدعوة التي قادها [جمال الدين الأفغاني](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%BA%D8%A7%D9%86%D9%8A) أثر كبير في نشر الفكر الإصلاحي السلفي في [الجزائر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1)، فرغم الحصار الذي ضربه المستعمر لعزلها عن العالم الإسلامي، زار الشيخ [محمد عبده](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D9%87) تلميذ الأستاذ جمال الدين [الجزائر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1) عام [1903م](https://ar.wikipedia.org/wiki/1903)، واجتمع بعدد من علمائها، منهم الشيخ [محمد بن الخوجة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D8%AC%D8%A9)، والشيخ [عبد الحليم بن سماية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%A8%D9%86_%D8%B3%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9)، كما ألقى في الجزائر تفسير سورة العصر. وقد كان لمجلة [العروة الوثقى](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D9%88%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB%D9%82%D9%89) [ومجلة المنار](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B1)، تأثير كبير على المثقفين من أهل الجزائر، الذين اعتبروا دروس العقيدة التي كانت تنشرها المنار للإمام [محمد عبده](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D9%87)، بمثابة حبل الوريد الذي يربطهم بأمتهم.

استمر الاتصال الفكري بين الجزائر وغيرها من البلاد الإسلامية ولم ينقطع، فقد شارك الشيخ [عمر بن قدور](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%B1_%D8%A8%D9%86_%D9%82%D8%AF%D9%88%D8%B1) الجزائري بقلمه في جريدة الحضارة [بالآستانة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%A9)، واللواء والمؤيد [بمصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) سنة [1914م](https://ar.wikipedia.org/wiki/1914)، وقد كانت هذه الجرائد والمجلات تدعو إلى نهضة [العرب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8) والمسلمين، وكانت رائجة في بلاد [المغرب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8) العربي [والجزائر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1) خاصة. يعترف الفرنسيون بأن هناك مجرى سريًا، ولكنه غزير ومتواصل، من الصحف والمجلات الشرقية التي أعانت المغاربة في مجهوداتهم الإصلاحية، وجعلتهم مرتبطين أبدًا بالرأي العام العربي.

**وفاته**:

تُوفّي الإمام عبد الحميد ين باديس رحمه الله في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من العام ألف وثلاثمئة وتسعة وخمسين من الهجرة الموافق للسادس عشر من شهر أبريل من العام ألف وتسعمئة وأربعين ميلادية، وقد كانت وفاته في مدينة قسنطينة مسقط رأسه، و المكان الذي الذي شهد معظم تحركاته العلمية و الفكرية.

**7 ـــ خير الدين التونسي.**

خير الدين التونسي واحد من أبرز رجالات الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر، تولى رئاسة الوزراء [بتونس](https://www.aljazeera.net/home/getpage/12835b50-a872-4466-b351-a0204482c134/f218c034-d03d-45a2-b470-1d79a2eea3ef) سنوات وعرف بانفتاحه وميله إلى التجديد، ثم غادرها إلى [تركيا](https://www.aljazeera.net/home/getpage/12835b50-a872-4466-b351-a0204482c134/8a29cf58-8f4a-42b1-ad60-a388807c096d) ليشغل منصب الصدر الأعظم. خلاصة تجربة حياته لخصها في كتاب "أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك**".**

ولد خير الدين باشا المعروف بخير الدين التونسي عام 1820 في قرية بجبال القوقاز لأسرة تنتمي إلى قبيلة أباظة الجركسيّة، وتوضح المعلومات المتوفرة عن نشأته أنه أُسر في مرحلة مبكرة من طفولته بعد مقتل والده في معركة عثمانية ضد الروس.

وقد بيع خير الدين بسوق الرقيق في [إسطنبول](https://www.aljazeera.net/home/getpage/37c0a303-0881-4323-898f-4d28bb5b7cd8/f2bef0f6-bc13-4895-a190-8a5b20cb082f) حيث اشتراه تحسين بك القبرصي ورباه تربية خاصة. وفي عام 1837، حط الرحال في قصر حاكم تونس الباي أحمد باشا فأقام عنده وحمل اسمه وفتح له أبواب العلم والسياسة والمناصب.

ـــ تعلم اللغات العربيّة والفرنسيّة والتركيّة في إسطنبول وتلقى العلوم الشرعيّة واللغويّة من علماء معهد الزيتونة في تونس. وفي سنة 1852 سافر إلى [باريس](https://www.aljazeera.net/home/getpage/37c0a303-0881-4323-898f-4d28bb5b7cd8/ac7b3c78-ff56-451a-8b39-8e2a399a87a4) وأقام فيها ثلاث سنوات حيث أثرى معارفه في الإدارة والقضاء.

بعد أن تلقى تعليمه في الزيتونة وتضلع في الفكر والعلوم الشرعية، اهتم خير الدين باشا بدراسة عوامل التطور في أوروبا وأسباب التخلف في الدول الإسلامية، وقد عهد إليه بإصلاح قطاعي التعليم والزراعة في تونس.

كان خير الدين باشا محبا للإصلاح حيث أيد وثيقة عهد الأمان التي صدرت عام 1857، وأقرت تساوي التونسيين في الحقوق، وساهم عام 1861 في وضع قوانين المجلس الأكبر (مجلس الشورى) المكون من ستين عضوا وتولى رئاسته.

وعرف عن خير الدين دعمه للمبادرات الإصلاحية وحثه على العدل والمساواة بين المواطنين وإصلاح أنظمة الحكم، وقد نادى بمقاومة الدكتاتوريّة لكنه ظل متمسكا بنظام الخلافة.

وقد تأسست الحركة الإصلاحية عند خير الدين التونسي على نقطتين أساسيتين، الأولى هي التجديد والاجتهاد في الشريعة بما يتلاءم مع ظروف العصر وأحوال المسلمين دون الخروج عن ثوابت الشريعة.

والثانية ضرورة الأخذ بالمعارف وأسباب العمران الموجودة في أوروبا وركز في هذا الإطار على النهوض بالتعليم ونشر الوعي حيث أسس المدرسة الصادقية نسبة إلى الباي محمد الصادق وأدخلها فيها تدريس العلوم الحديثة إلى جانب علوم الدين واللغة العربية كما طور التعليم في جامع الزيتونة وأنشأ المكتبة العبدلية.

**مؤلفاته:**  
من أهم مؤلفات خير الدين التونسي " أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك "، و" دراسة الأسس التي قامت عليها المدنيّة الغربيّة ". وكتب سيرته الذاتيّة تحت عنوان " إلى أولادي: مذكّرات حياتي الخاصّة والسياسية ".

**الوفاة:**  
توفي خير الدين باشا في إسطنبول عام 1890، ودفن في جامع أيوب، وفي 1968 نقل رفاته إلى تونس ودفن في مقبرة الجلاز.

**8 ـــ مالك بن نبي.**

يُعدّ المفكر [الجزائري](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1) مالك بن نبى أحد رُوّاد النهضة الفكرية الإسلامية في القرن العشرين ويُمكن اعتباره امتدَادًا [لابن خلدون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%AE%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%86)، ويعد من أكثر المفكرين المعاصرين الذين نبّهوا إلى ضرورة العناية بمشكلات الحضارة.

كانت جهود مالك بن نبي في بناء الفكر الإسلامي الحديث وفي دراسة المشكلات الحضارية عموما متميزة، سواء من حيث المواضيع التي تناولها أو من حيث المناهج التي اعتمدها في ذلك.

وكان بن نبي أول باحث يُحاول أن يُحدّد أبعاد المشكلة، ويحدد العناصر الأساسية في الإصلاح، ويبعد في البحث عن العوارض، وكان كذلك أول من أودع منهجًا مُحدّدا في بحث مشكلة المسلمين على أساس من علم النفس والاجتماع وسنة التاريخ".

ولد في[5 ذو القعدة](https://ar.wikipedia.org/wiki/5_%D8%B0%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B9%D8%AF%D8%A9) [1323 هـ](https://ar.wikipedia.org/wiki/1323_%D9%87%D9%80) الموافق لـ [فاتح يناير](https://ar.wikipedia.org/wiki/1_%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%B1) سنة[1905](https://ar.wikipedia.org/wiki/1905) م بمدينة [قسنطينة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B3%D9%86%D8%B7%D9%8A%D9%86%D8%A9) [شرق](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B1%D9%82) [الجزائر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1)، وترعرع في أسرة إسلامية محافظة، فكان والده موظفًا بالقضاء الإسلامي حيث حول بحكم وظيفته إلى ولاية تبسة حين بدا مالك بن نبي يتابع دراسته القرآنية، والابتدائية بالمدرسة الفرنسية، وتخرج سنة [1925م](https://ar.wikipedia.org/wiki/1925) بعد سنوات الدراسة الأربع.

تفرغ كلية للعمل الفكري الإسلامي والتوجيهي. فساهم بمقالات متتابعة في الصحافة الجزائرية خصوصًا في مجلة "Révolution Africaine" الثورة الإفريقية التي شارك فيها إلى سنة [1968](https://ar.wikipedia.org/wiki/1968) بمقالات في صميم تصوراته حول إشكالات الثقافة والحضارة ومشروع المجتمع، وقد جمعت هذه المقالات كلها في كتاب بعد وفاته.

**مؤلفاته:**

تحلَّى مالك ابن نبيّ بثقافة منهجيَّة، استطاع بواسطتها أن يضع يده على أهم قضايا العالم المتخلِّف، فألف سلسلة كتب تحت عنوان " مشكلات الحضارة" بدأها بباريس ثم تتابعت حلقاتها في مصر فالجزائر، وهي :

* [الظاهرة القرآنية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86%D9%8A%D8%A9) 1946.
* [شروط النهضة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%B6%D8%A9) صدر بالفرنسية في 1948م وبالعربية في1957.
* وجهة العالم الإسلامي 1954.
* الفكرة الإفريقية الآسيوية 1956.
* النجدة...الشعب الجزائري يباد 1957.
* فكرة كومنولث إسلامي 1958.
* مشكلة الثقافة 1959.
* الصراع الفكري في البلاد المستعمَرة 1959.
* حديث في البناء الجديد 1960 (ألحق بكتاب تأملات).
* تأملات 1961.
* في مهبِّ المعركة 1962.
* آفاق جزائرية 1964.
* القضايا الكبرى.
* مذكرات شاهد للقرن \_الطفل 1965.
* إنتاج المستشرقين 1968.
* الإسلام والديمقراطية 1968.
* مذكرات شاهد للقرن \_الطالب 1970.
* معنى المرحلة 1970.
* مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي 1970.
* دور المسلم ورسالته في الثلث الأخير من القرن العشرين (محاضرة ألقيت في 1972).
* بين الرشاد والتيه 1972.
* المسلم في عالم الاقتصاد 1972.
* من أجل التغيير.
* ميلاد مجتمع.

**وفاته:**

توفي في الجزائر يوم[31 أكتوبر](https://ar.wikipedia.org/wiki/31_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1) [1973م](https://ar.wikipedia.org/wiki/1973) الموافق ل[4 شوال](https://ar.wikipedia.org/wiki/4_%D8%B4%D9%88%D8%A7%D9%84) [1393 هـ](https://ar.wikipedia.org/wiki/1393_%D9%87%D9%80)، مخلفا وراءه مجموعة من الأفكار القيمة والمؤلفات النادرة، وتم دفنه في [مقبرة سيدي أمحمد بوقبرين](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%82%D8%A8%D8%B1%D8%A9_%D8%B3%D9%8A%D8%AF%D9%8A_%D8%A3%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%88%D9%82%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%86) [بالجزائر العاصمة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9).

**9 ـــ بطرس البستاني**.

و يلقب بالمعلم بطرس، هو أديب وموسوعي ومربي ومؤرخ [لبناني](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) من أعظم أركان [النهضة العربية](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%B6%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9).

ولد بطرس البستاني في قرية الدِّبِّيَّة في لبنان 1 مايو 1819، من أسرة مارونية مشهورة أنجبت رجالاً عدة أدوا للغة العربية والأدب خدمة جليلة، وتلقى علومه في مدرسة "عين ورقة" كبرى مدارس ذلك الوقت، وتعلم فيها لغات عدة كالسريانية واللاتينية والايطالية إلى جانب الفلسفة واللاهوت والشرع الكنسي ودّرس الانكليزية على نفسه.

و في عام 1840 ذهب إلى بيروت واتصل ببعض المبعوثين الأمريكيين يعلمهم العربية ويعرب لهم الكتب واستعانوا به على إدارة الأعمال في مطبعتهم.‏

عين أستاذ في مدرسة "عبية " سنة 1860 فمكث فيها سنتين، ثم عين ترجماناً للقنصلية الأمريكية في بيروت.‏

وهكذا تعلم أصول اللغات من السريانية والايطالية واللاتينية والعبرية واليونانية والانكليزية في بلده لبنان نافذة العرب على الغرب.‏

بعد عام 1860 وجه عناية فائقة إلى توعية الشعب في بلاده فأنشأ جريدة " نفير سورية" وهي أول جريدة وطنية راقية، دعا فيها إلى الألفة ونبذ الأحقاد ثم رأى أن القلوب لا تتفق إلا إذا اعتادت الاتحاد والوئام، فأسس سنة 1863 " المدرسة الوطنية " الشهيرة، وكانت أول مدرسة وطنية عالية فأمها الطلاب من مختلف الطرائف ومختلف المناطق، ومن البلدان المجاورة ليتعلموا فيها، وفي جملة ما يتعلمونه العربية والانكليزية والفرنسية ومحبة الإنسان والتعلق بالأوطان . وأكثر ما عرف به معلمنا هو اللغة والتأليف فقد اشتغل بالتأليف فصنف كتباً متعددة في الحساب والنحو والصرف واللغة والأدب كما ترك لنا أثاراً كان لها أبلغ الأثر في ثقافة عصره. ‏

كما ترك عدداً من لخطب والمحاضرات والمقالات التي كان يلقيها في المنتديات والجمعيات ويدبجها في الجرائد والمجلات.

كذلك أنشأ مستعيناً بابنه الأكبر " سليم " أربع صحف هي بالإضافة إلى "[نفير سورية](https://www.marefa.org/%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B1_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9)" 1860 اللجان" 1870 و "الجنة" و"الجنينة" وكانت جميعها صحفاً سياسية وتجارية وأدبية أسبوعية أو يومية.‏

**آثاره الأدبية واللغوية‏**

أما أعظم أثاره على الإطلاق فهي " [دائرة المعارف](https://www.marefa.org/index.php?title=%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D8%A9_%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D9%8A&action=edit&redlink=1) " التي عرفها بقوله  إنها قاموس عام لكل فن ومطلب وقد صدر منها في حياته ستة أجزاء، وصدر منها بعد وفاته خمسة أجزاء. واشتغل فيها أبناؤه وبخاصة سليم ونسيبه " [سليمان خطار البستاني](https://www.marefa.org/%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86_%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D9%8A) " وتوقف العمل قبل أن يكمل المشروع وتعد هذه الموسوعة فعلاً أول موسوعة وطنية قائمة على المنهج الحديث في التأليف.

أما الأثر الثاني له، والباقي أيضاً فهو " [معجم محيط المحيط](https://www.marefa.org/index.php?title=%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85_%D9%85%D8%AD%D9%8A%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%8A%D8%B7&action=edit&redlink=1) " وهو أول قاموس عصري في اللغة العربية طبعه في مجلدين كبيرين في بيروت عام [1870](https://www.marefa.org/1870) ورفعه إلى السلطان العثماني، فنال عليه [الوسام المجيدي الثالث](https://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%8A%D8%AF%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB&action=edit&redlink=1) ولا يزال هذا المعجم أحد أهم المعاجم العربية الحديثة، يحتاج إليه كل عالم لغة وطالب بحث، رغم مرور أكثر من مئة عام على تأليفه وذلك لأنه رتبه على حروف المعجم باعتبار الحرف الأول من الثلاثي المجرد وجمع فيه كثيراً من مصطلحات العلوم والفنون سواء منها القاموسية أم المعّربة وشرح أصول بعض الألفاظ الأجنبية وجمع كثيراً من الألفاظ العامية الحية وفسرها واعتمد المعاجم القديمة الموثوقة واستخدم العبارة السهلة البسيطة.‏

وقد قامت [مكتبة لبنان](https://www.marefa.org/index.php?title=%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9_%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86&action=edit&redlink=1) بإعادة طبع المعجم بمجلديه ثم جددت طبعة سنة 1977 في مجلد واحد وصححت الأخطاء الطباعية وميزت المداخل الجذرية والرئيسية بلون مختلف ، مما يساعد على سهولة استعمال المعجم.‏

أول من أسس مدرسة وطنية عالية راقية، وأول من أنشأ مجلة هادفة سامية وأول من ألف قاموساً عربياً عصرياً مطولاً، وأول من ابتدأ بمشروع دائرة معارف باللغة العربية فكان بحق واحداً من أكبر زعماء النهضة العربية الحديثة.

**وفاته:** توفى المعلم بطرس البستاني سنة 1883 بسبب هبوط في القلب، بينما كان يعمل في دائرة المعارف، قلمه بيده، ومن حوله كتبه المبعثرة.

**ـــ تحديد المفاهيم و المصطلحات:**

**1 ـــ مفهوم الفكر**:

**الفكر يعرف** باللغة الإنجليزية بمصطلح (Thought)، هو مجموعة من الأفكار، والآراء التي يعمل عقل الإنسان على تفعيلها عند التعامل مع موقف، أو حدث ما.

**ويعرف أيضاً** بأنه وظيفة عقلية تهدف إلى تحفيز الدماغ لفهم، واستيعاب البيئة المحيطة به، حتى يتمكن من تحويل المجهولات التي تواجهه إلى معلومات يقدر على التعامل معها، واستخدامها عند الحاجة لها. إن الفكر عموماً يرتبط بمجموعة من المصطلحات، والمفاهيم الإدراكية، والاستنتاجية، والتي تعتمد على قيام فرد، أو مجموعة من الأفراد بالتفكير بمجال معين، من أجل الوصول إلى بناء أفكار واضحة، ومفهومة، وعقلانية، ومنطقية ليتم التعامل معها بشكل حقيقي، ثم نشرها بين أفراد آخرين حتى يصبح للفكر الواحد حيزٌ إنساني، وتطبيقي داخل البيئة المحيطة به، ويهتم علم نفس الإدراك بدراسة، وتحليل العوامل الفكرية التي تؤثر، ويتأثر بها الأفراد.

**2 ـــ مفهوم الفكر الإسلامي:**

**نعني** **بالفكر الإسلامي** ما أنتجه وما ينتجه العقلُ المسلم من خلال تعامله مع النصوص الإسلامية وَفْقَ منهج علمي، ذلك أن بحوث علماء المسلمين في أية قضية إنما تجمع بين اجتهادهم كمطلب للبحث لا بد فيه من إعمال العقل، ونصوص من الكتاب والسُّنة يستندون إليها نقطة انطلاق ومرجع تحكيم، كل ذلك في ضوء ربط نتائج البحوث بحياة الناس في إطار مقاصد الشريعة الإسلامية.

**ويعرف أيضا** بأنه ذلك التعمق في [الإسلام](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) ودراسته خارجيا وداخليا مثلا لا يكتفي المفكر الإسلامي بدراسة هذه الديانة بل يرتقي إلى معرفة أكبر المفكرين الإسلاميين مثلا دراسة السيرة الذاتية للرسول [محمد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF)، والمفكرين الإسلاميين هم أشخاص كرسوا حياتهم في دراسة [الإسلام](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) ليس [كديانة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D9%86) فقط بل كعلم وفكر واجب على كل إنسان التحلي به كما أن هؤلاء المفكرين من خلال دراستهم المستمرة للدين الإسلامي يكتسبون أفكار ومعارف أخرى من نواحي وجوانب مختلفة أي أن الفكر الإسلامي هو مجمل أفكار من جميع نواحي الحياة.

**3 ـــ مفهوم الفكر العربي:**

يمثل الفكر في حياة الإنسان الثقافية والحضارية والتاريخية العامل المحرك الذي يشكل الإنسانية بكل أبعادها في الفرد ويبني المجتمع والدولة والأمة ويحرك التاريخ ويصنع الحضارة، من دون الفكر يبقى الإنسان رهينة لبهيميته لا تشغله إلاّ شهوته وحبيس حاضره في مستوى الحيوانية لا تهمه إلاّ لحظته الراهنة، لكنّه مخلوق مُكرّم بالعقل وقوى أخرى لا تحصى، بها صار على ما هو عليه الآن من رفعة وسؤدد وسيطرة وتحكّم.

**4 ـــ الفكر العربي الإسلامي:**

نوع من أنواع الفكر التي عرفها تاريخ الإنسانية، له منظوماته وخصوصياته، ارتبط بالوجود العربي وبالوجود الإسلامي وتطوّر عبر العصور متأثرا بسائر التحوّلات التي عرفها الإنسان في حياته، يتحدد بالتراث الإسلامي المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية - المنظومة التأسيسية - وما انبثق عنهما من منظومات فكرية وعلمية وفلسفية منذ القديم حتى الآن، كما يتحدد بالتراث العربي متمثلا في ديوان العرب قبل الإسلام، وفي سائر عناصر الثقافة العربية الفكرية والدينية والأخلاقية والسلوكية، التي جاءت وتطوّرت بعد الإسلام إلى يومنا هذا، ويتحدد كذلك بما أفرزه امتزاج التراث العربي بالتراث الإسلامي بالفكر الإنساني القديم والحديث والمعاصر وبمشكلات وتحدّيات العصر الحاضر وتحوّلاته.

**5 ـــ مفهوم التراث:**

يأتي لفظ تراث من ناتج حضارات قديمة ورثتها للأجيال الحديثة حيث أنها تتكون من تجارب القدماء وأفكاره ورغباتهم في شتى الميادين العلمية والفكرية واللغوية وغيرها من النواحي المادية والنفسية، كما يمكن القول بأن المكان الخالي من التراث او صاحب التراث المنسي يعتبر مكان بلا لون أو هوية حيث يمثل التراث جزء مهم من الصورة الكلية للمجتمع المالك له إذ يمثلها بالكتب التاريخية والأساطير القصصية وغيرها.

**ويعرف أيضا** بأنه " ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل" . **نقول :** " التراث الإنساني، التراث الأدبي، التراث الشعبي " ، وهو يشمل كل [الفنون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86) والمأثورات الشعبية من [شعر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B9%D8%B1) [وغناء](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D9%86%D8%A7%D8%A1) [وموسيقى](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89) ومعتقدات شّعبية وقصص وحكايات [وأمثال](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84) تجري على ألسنة العامة من الناس، [وعادات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AF) الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال ومن ألوان [الرقص](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D8%B5) والألعاب والمهارات.

بمفهومه البسيط هو خلاصة ما خلَفته (ورثته ) الأجيال السالفة للأجيال الحالية.

**6 ـــ مفهوم الأصالة:**

تعني المحافظة على ذاتية الباحث، المحافظة على هويته، بقاء بصمته كما هي بحيث لا تتغير، وذلك بأن يستند إلى الأصول في الاستدلال، وأن يسعى إلى تحقيق أهدافه المرتبطة بعقيدته وهويته الأصيلة، ولذلك فإن الأصالة في الرأي حين يخرج الباحث رأيه جودة هذا الرأي ورزانته وقوته.

**والأصالة في الأسلوب:** الابتكار الذي لا ينفك عن قواعد وأصول الدين، ولذلك يمكن أن يقال بأن الأصالة في البحوث هي تتناقض مع التبعية والتقليد والبعد عن الأصول التي يؤمن بها الإنسان ويعتقدها، فكلما وجدت السمة السلبية في الباحث، فهو أبعد ما يكون عن الأصالة ويكون بحثه أبعد ما يكون عن التأصيل الصحيح الذي يفيد الإنسان ويفيد المتلقي وفي الوقت نفسه يحافظ على عقيدتيه وطبيعته.

**والأصالة** قد تكون في الطبيعة وفي الوجدان وفي العمق التاريخي وفي الأمثال العامية وفي الثقافة الشعبية وفي الشخصية القومية.

**7 ـــ مفهوم المعاصرة:**

تعني المعاصرة مجابهة مشكلات الواقع، والدخول فيها، ومواجهتها مواجهة مباشرة، فالمعاصرة تعني هنا رؤية الواقع والإحساس به، والنظر إلى ما تحت الأقدام.

وتعني أن يعيش الإنسان أحداث الزمن، وأن يعرف روح العصر، وأن يرفض جميع أشكال الزيف لتغليف الوعي القومي وتعميته ودفعه نحو الغربة والاغتراب.

**كما تعني المعاصرة** كذلك عدم إغفال شيء من مكونات الواقع أو اختزال جزء منه، بل قبول جميع مكوناته. فالتراث مثلاً جزء من الواقع، يفعل فيه، ويؤثر عليه من خلال سلوك الناس ورؤية الجماهير له. والبؤس والفقر والجوع والحرمان واقع اجتماعي عريض للأغلبية الصامتة في بعض مجتمعاتنا. كما أن التسيب والخلل والفوضى وغياب العلاقات الواضحة بين الأفراد جانب أيضاً في واقعنا الاجتماعي. وضياع الولاء، وانحسار القضية، واختفاء الصالح العام كل ذلك أيضاً أحد مكونات مشاعر بعض الجيل وإحساسات العصر.  
**وتعني المعاصرة أيضاً** البحث عن الواقع في أساسه وليس في فروعه، والبحث عن الحلول الجذرية لقضاياه الأساسية وليس عن الحلول المؤقتة التي سرعان ما تتبدد وتبقى القضايا معلقة ودائمة بعد أن ينقضي أثر الحل الوقتي. وبهذا المعنى لا تكون المعاصرة استسلاماً للأمر الواقع بل هي بحث في جذوره التاريخية وأبنيته الحاضرة ومتغيراته المستقبلية. وبهذا المعنى أيضاً لا تعني السير وفقاً لمنطق الأحداث الواقعة تمشياً مع التيار السائد. فالعصري بهذا المعنى اشتراكي مع الاشتراكيين، ورأسمالي مع الرأسماليين. بل تعني المعاصرة أخذ موقف واضح ودائم من الواقع. وتعني إيثار الصالح العام على الصالح الخاص.

**8 ـــ مفهوم الثقافة:**

يوجدُ العديدُ من التّعريفات للثّقافةِ منها: هي مجموعةٌ من العقائد والقيم والقواعد التي يقبلها أفرادُ المجتمع.

**وأيضاً تُعرفُ** الثّقافةُ بأنّها المعارف والمعاني التي تفهمها جماعةٌ من النّاس، وتربطُ بينهم من خلال وجود نُظُمٍ مًشتركة، وتساهمُ في المُحافظةِ على الأُسسِ الصّحيحة للقواعد الثقافيّة، **وهي** وسيلةٌ تعملُ على الجمعِ بين الأفراد عن طريق مجموعةٍ من العوامل السياسيّة، والاجتماعيّة، والفكريّة، والمعرفيّة، وغيرها من العوامل الأخرى.

**الثقافة** هو [سلوك اجتماعي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A) و[معيار](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A) موجود في [المجتمعات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9) [البشرية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9).

**تعدّ الثقافة** [مفهوما](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85) مركزيا في [**الأنثروبولوجيا**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86)، يشمل نطاق الظواهر التي تنتقل من خلال [التعلم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85) الاجتماعي في المجتمعات البشرية. بعض جوانب السلوك الإنساني، والممارسات الاجتماعية مثل الثقافة، والأشكال التعبيرية مثل [الفن](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86)، [الموسيقى](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89)، [الرقص](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%82%D8%B5)، [الطقوس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%82%D9%88%D8%B3)، و[التقنيات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7) مثل استخدام الأدوات، [الطبخ](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A8%D8%AE)، [المأوى](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A3%D9%88%D9%89)، و[الملابس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%B3) هي بمثابة [كليات ثقافية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9)، توجد في جميع المجتمعات البشرية.

وباللغة الإنجليزية (Culture)هي كلمة مشتقةٌ من اللاتينية، واستخدمت قديماً للدلالة على الأمور الزراعية، ثم تطور استخدامها لتدل على المجتمع المدني، ولا يوجد مفهوم، أو تعريف واحدٌ للثقافة، فالثقافة هي مجموعة المفاهيم المعروفة حول شيء ما، وتختص فيه، وتقوم على نقل كافة المعلومات، والبيانات المرتبطة به. كما تعرف أيضاً، بأنها: الأفكار التي اكتسبها مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون معاً برابطٍ معين، مثل: اللغة، أو الدين، وغيرها، ومن التعريفات الأخرى للثقافة: هي معلومات متراكمة، ومستمرة بشكل دائم، وترتبط مع العلوم الاجتماعية، بصفتها جزءاً من حياة الناس، ومكوناً أساسياً من مكونات الحضارة البشرية.

**9 ـــ مفهوم الشرق:**

الشرق واحد من الاتجاهات الأربعة الموجودة فى [الطبيعة](https://arz.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D9%87&action=edit&redlink=1)، و يقابله اتجاه [الغرب](https://arz.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%BA%D8%B1%D8%A8&action=edit&redlink=1).

و كلمة الشرق و إن كانت في الأساس [كلمة](https://arz.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A9&action=edit&redlink=1) تعبر عن معنى جغرافي و طبيعي، إلا أن لها مدلول [سياسي](https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%89)، فلما نقول كلمة شرق فإن المقصود في الغالب معنى خارج نطاق [الجغرافيا](https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7) و [الطبيعة](https://arz.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D8%A9&action=edit&redlink=1)، و يقصد بها [الدول](https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%87) أو [الإيديولوجيات](https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7) أو الثقافات الموجودة في الشرق.

**الشرق الأوسط** هي منطقة جغرافية تشمل بلدان [غرب آسيا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A_%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7) [ومصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) تطل منطقة الشرق الأوسط على [البحر الأحمر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%B1) [والخليج العربي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A) [والبحر الأبيض المتوسط](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%B6_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7) [وبحر العرب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%AD%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8).

أول استخدام لمصطلح الشرق الأوسط كان في خمسينيات القرن التاسع عشر في مكتب الهند البريطاني. British India Office إلا أن المصطلح أصبح معروفاً على نطاق واسع عندما استخدمه الخبير الاستراتيجي في البحرية الأمريكية [ألفريد ثاير ماهان](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF_%D8%AB%D8%A7%D9%8A%D8%B1_%D9%85%D8%A7%D9%87%D8%A7%D9%86) في عام [1902](https://ar.wikipedia.org/wiki/1902) لتمييز المنطقة الواقعة بين شبه الجزيرة العربية والهند. يستعمل هذا المصطلح للإشارة للدول والحضارات الموجودة في هذه المنطقة الجغرافية. سميت هذه المنطقة في عهد الاكتشافات الجغرافية من قبل المكتشفين الجغرافيين [بالعالم القديم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85) وهي مهد الحضارات الإنسانية وكذلك مهد جميع الديانات الإبراهيمية.

**10 ـــ مفهوم الغرب:**

طغيان المعنى السياسي للمصطلح على السطح على حساب حمولته الدينية بمعنى أن المصطلح كان يشير إلى الغرب الاستعماري المحتل لكن المعنى الديني ظل كامنًا تحت السطح السياسي حتى ظهرت الحركات الأصولية التي استعادت للمصطلح حمولته الدينية وخلطت تلقائيًا بينه وبين مفهوم الحداثة وفكرة التطور.

ظهر مفهوم “الشرق” لدى الغربيين قبل ظهور مفهوم “الغرب” لدى الشرقيين، مما يعني أن مفهوم الغرب هو بالأساس مفهوم غربي. يرجع البعض بفكرة التمييز بين الشرق والغرب على أساس ثقافي إلى أرسطو الذي أشار في كتاب السياسة إلى أن البرابرة –بطبيعتهم- أكثر من الإغريق قبولًا للعبودية، والأسيويين أكثر من الأوروبيين، إذ يحتملون السلطة الاستبدادية دون احتجاج. لهذا السبب فإن أنظمة البرابرة طغيانية، إلا أنها أكثر استقرارًا بفعل كونها وراثية وخاضعة لأعراف.

**11 ـــ مفهوم التقليد:**

**التقليد** tradition، هو [طقس](https://www.marefa.org/%D8%B7%D9%82%D8%B3) أو [اعتقاد](https://www.marefa.org/%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%AF) أو موضوع تناقله مجتمع ما، وهو أيضاً طابع رئيسي لا يزال المجتمع يحافظ عليه، والذي يعود بأصوله إلى الماضي. من الأمثلة الشائعة على التقاليد، العطلات والملابس الغير عملية لكنها تشتمل على مغزى اجتماعي، ويمكن تطبيق نفس الفكرة أيضاً على القواعد الاجتماعية مثل جمل الرحيب.

يستخدم أيضاً مصطلح التقليد، كمفهوم للتمسك بالأزمنة السابقة، في الخطاب السياسي والفلسفي. على سبيل المثال، مفهوم [التقليدية](https://www.marefa.org/index.php?title=%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9_%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) السياسية، ونجد التقليدية أيضاً في [الكثير من الديانات](https://www.marefa.org/index.php?title=%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9_(%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A9)&action=edit&redlink=1) مثل [الكاثوليكية التقليدية](https://www.marefa.org/index.php?title=%D9%83%D8%A7%D8%AB%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1). في السياق الفني، يطلق مستخدم التقليدية على الكثير من الفنون التطبيقية مثل الرقص التقليدي، والفنون الشعبية.

**12 ـــ مفهوم التجديد:**

يعتبر مفهوم التجديد من أكثر المفاهيم التي تنازعتها التيارات الثقافية والفكرية المختلفة، وقد انعكس هذا التنازع على المفهوم ذاته من حيث معناه ودلالاته، وواقعيًا يصل الباحثون لمُسلَّمة هي أن التجديد -على المستوى النظامي والحركي- قد تُخفق أهم جهوده نظرًا لعدم وضوح التأصيل الفكري والمنهجي لعملية التجديد في تأكيد واضح على أهمية الربط بين النظرية والفاعلية في مجال التجديد الحضاري.

يمثل مفهوم التجديد الوحدة الأساسيّة لكلِّ نظامٍ معرفي ومنظومةٍ فكريّة، والتي من شأنها التعبير عن نظريّةٍ أو موقف أو أحد جوانب الفكر المستقيم.

ينشأ هذا المفهوم نتيجةً للدوافع النفسيّة وآليّات التفكير والتوجّه العقلي، إضافةً لمقتضيات وحاجيّات وظروف البيئةِ الخارجيّة.

يمثل مفهوم التجديد أحد المفاهيم التي تتردد بكثرة في الفكر المعاصر العربي والإسلامي، إضافةً إلى الفكر الحديث والفكر الغربي، وذلك منذ قرنين من الزمان وتحديداً بعد بروز العديد من المفاهيم كمفهوم الإصلاح والنهضة والثورة والتغيير.. الخ، وتظهر العديد من تلك المفاهيم وتختفي وفقاً للظروف الاجتماعيّة والتيارات الفكريّة السائدة، إضافةً إلى أنظمة الحكم السياسي في المجتمعات والصراعات الدائرة .

وبهذا المعنى فإن التجديد في مجال الفكر أو في مجال الأشياء على السواء هو أن تعيد الفكرة أو الشيء الذي بلي أو قدم أو تراكمت عليه من السمات والمظاهر ما طمس جوهره، وان تعيده إلى حالته الأولى يوم كان أول مرة، فتجدد الشيء أن تعيده جديداً وكذلك الفكر.

أنّ التجديد هو عبارة عن فاعلية إنسانية مصدرها الفرد والمجتمع، تقوم على مبارحة وضعية الجمود والخمول والثبات، وتأخذ بالمبادرة إلى النمو والنماء والتغيير في الفكر والعمل، تستخدم كل الوسائل المتاحة في جميع مجالات الحياة.

فالتجديد هو عملية تغيير يجريها الإنسان على الأشياء، فينشأ بها الجديد، وينتجه أو يبدل شيئاً ما من حالة إلى أخرى. فيصبح التغيير فعلاً ضرورياً للتجديد وحركة سابقة عليه بل يتضمنها. فالتغيير يُحدث التجديد ويشرف عليه ويظهر التجديد من خلاله.

**13 ـــ مفهوم النهضة:**

النهضة بمفهومها الخاص هي حركة إحياء التراث القديم، أما بمعناها الواسع فهي عبارة عن ذلك التطور القديم في كل من الفنون والآداب والعلوم، وطرق التعبير، و الدراسات، وما صاحب ذلك من تغير في أسس الحياة الاجتماعية و الاقتصادية والدينية و السياسية. عصر النهضة مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة.

النهضة هي مرحلة إنتقالیة مابین العصور الوسطى والعصور الحديثة من القرن 13 إلی القرن 16.

تتضح حركية النهوض وفعليته في الأشياء سواء على الصعيد الفكري والنفسي أو المادي، وفي كلا المعنيين هناك انتقال من حال إلى حال وتغيير في الهيئة والموضع وتحرك للحواس عند المرء واستحضار لطاقاته وقواه، نجد أن النهوض يرادف القيام.

وتعرف النهضة على أنها الطاقة والقوة والارتفاع بعد الانحطاط، والتجدد والانبعاث بعد تأخر وركود، وهناك العديد من الآراء التي قيلت في النهضة:

1 ـــ إن النهضة هي نهوض أوروبا من كبوتها وولادتها الثانية لوصول حاضرها بماضيها الكلاسيكي وهي فترة تحررت فيها العقول منطلقه من قمامتها كاشفة الأسرار الطبيعية.  
2 ـــ إن النهضة ظاهرة ارستقراطية اقتصرت تقريباً على الطبقة العليا من الطبقة المتوسطة من الأمراء وبعت البابوات ومقتصرة أيضاً على قسم من المثقفين.

3 ـــ ان النهضة هي حصيلة جهد أوروبي في إطارها الضيف وعالي من نطاقها الواسع ونفس الرأي يقول أن النهضة هي وليدة مجموعة من عوامل داخلية أساسية وخارجية مساعدة تفاعلت في رحم المجتمع الاقطاعي الأوروبي وان النهضة كانت تشكل بحكم واقع تكوينها اتجاهاً جديداً في التفكير والنظرة إلى الأمور تختلف كلياً عما كان يسود ذلك المجتمع من قيم نجمت عن طبيعية العلاقات الاقطاعية التي تحولت إلى عبأ في غاية الثقل على كاهل الناس وكذلك عن جمود دكتاتورية الكنيسة الكاثوليكية التي كانت تقيد الفكر وتحول دون الابداع.

4ـــ ان النهضة هي التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي طرأت على أوروبا في أواخر العصور الوسطى وبالتحديد من القرن الحادي عشر إلى القرن السادس عشر.  
**ويمكن تعريف النهضة** أيضاً على انها فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة في أوروبا ويغطي هذا العصر فترة زمنية تمتد بضعة قرون وان هذا العصر أي عصر النهضة لم ينبثق فجأة إلى الوجود وإنما كان امتداد للفكر في العصور الوسطى. وقد ان يطلق في بداياتها اسم التجديد والاحياء وذلك لأن ابرز عناصرها هو إحياء الأدب والفن الكلاسيكي وهذا يمثل المعنى الخاص لها، وان الحضارة الأوربية الحديثة تمتد أصولها من النهضة الأوروبية التي بزغت في إيطاليا منذ مطلع القرن الرابع عشر وقد ترجع جذورها إلى النهضة الوسطية في القرن الثاني عشر.

**أما المعنى العام** لها فهي استمرار لما سيق من تيارات حضارية منذ أواخر العصور الوسطى المتمثلة بحركة المدن، ولا يعني من المعنى الخاص ان النهضة ظلت مقتصرة على إحياء الفن والأدب الكلاسيكيين فقط وإنما شملت نواحي حياة المجتمع الأوروبي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبجميع هذه الجوانب جميعها صفة مشتركة ألا وهي كونها علمانية أو زمنية وحتى التيار العلـماني انبثق من المدن.

**14 ـــ مفهوم القومية:**

استخدم الزعيم والسياسي الإيطالي "جويسيبي ماتزيني" مصطلح "القومية" للمرة الأولى عام 1835. وقد عرّفها بأنها "انتماء مجموعة من الناس لوطن واحد شرط أن يكون لهم تاريخ مشترك ولغة مشتركة واحدة في ذلك الوطن"، أما اصطلاحاً، فهي رابطة اجتماعية عاطفية تنشأ في المجتمع نتيجة الاشتراك في الوطن واللغة والتراث والجنس والمنافع، تهدف عادةً إلى الحفاظ على السيادة الكاملة على الوطن وذلك بتعزيز مصالحه، كما تهدف إلى الحفاظ على الهوية الوطنية وثقافة الأمة.

**القومية** [بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9) "Nationalism" هي نظام سياسي واجتماعي واقتصادي يتميز بتعزيزه مصالح دولة معينة، وخاصة بهدف كسب والحفاظ على [الحكم الذاتي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%83%D9%85_%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A)، أو [السيادة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9) الكاملة، على [وطن](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%B7%D9%86) الجماعة.

و بالتالي فإن الإيديولوجية السياسية ترى أن على الأمة أن تحكم نفسها، بعيدا عن التدخل الخارجي غير المرغوب فيه، وترتبط بمفهوم [تقرير المصير](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%82_%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D9%8A%D8%B1). وتهدف القومية أيضا نحو تطوير والحفاظ على [الهوية الوطنية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9) القائمة على الخصائص المشتركة مثل الثقافة واللغة والإثنية والدين والأهداف السياسية أو الاعتقاد في السلف المشترك.

**القومية** هي شعور أبناء الأمة الواحدة بأن ثمة رابطة تجمعهم وتميزهم عن الأمم الأخرى، وقد تكون هذه الرابطة عرقية أو لغوية أو ثقافية أو حضارية أو تاريخية أو اقتصادية أو سياسية، يمكن تبسيط المفهوم كـ "جماعة من الناس تربطهم وحدة اللغة والثقافة والمصالح المشتركة"، أما الدولة القومية فهي منطقة جغرافية تتميز بأنها تستمد شرعيتها السياسية من تمثيلها لأمة مستقلة ذات سيادة، أي أنها توافق الكيان الجيوسياسي مع الكيان الثقافي والإثني.

**15 ـــ مفهوم الحوار:**

مفهوم الحوار هو مناقشة بين طرفين أو أكثر، يقدم فيها المتحاورون الأدلة والبراهين بهدف معرفة الحقيقة في قضية ما والوصول لها بإظهار الحجج وإثبات الحق في كلامهم ويكشف كل طرف ما خفي عن الطرف الأخر، وهو مطلب رئيسي في الحياة فيستطيع الإنسان من خلاله التواصل مع من حوله وفهم أفكارهم.

**الحوار** هو عبارة عن أحد النشاطات أو العمليات العقلية واللفظية يقوم به مجموعة من الأشخاص؛ لتقديم أفكار يؤمنون بها أو أدلة وبراهين لتكشف عن وجهات نظرهم، وتبرر سبب إيمانهم بها بكل ديمقراطيّة لغايات الوصول إلى الصواب أو لحل جذريّ لمشكلة معيّنة.

**يُعرّف الحِوار** بِأنّه مُناقشة الكلام بين الأشخاص بهدوءٍ واحترام ودون تعصُّب لِرأيٍ مُعيّن أو عُنصريّة، وهو مَطلَبٌ من مَطالِب الحياة الأساسيّة؛ فَعَن طريقه يتمّ التّواصل بين الأشخاص لِتبادُل الأفكار وفَهمِها. يُستخدَم الحِوار لِلكشف عن الحقيقة فَيَكشِف كلّ طرف من المُتحاورين ما خَفِيَ على الطّرف الآخر، وهو الحِوار يُشبع حاجة الإنسان، ويَسمح له بِالتّواصل مع البيئة المُحيطة والاندماج بِها، إضافةً إلى أنّه يساعد على التعرّف على وجهات النّظر المُختلفة للمُتحاورين.

**يمكن تعريف الحوار أيضاً** بأنّه تَعاونٌ بين الأطراف المُتحاورة بِهدف مَعرفة الحقيقة والوصول لها، وفيه يكشِف كلّ طرف عن كلّ ما خَفِيَ على الطّرف الآخر.

**16 ـــ مفهوم الخطاب:**

من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية ولقيت إقبالا واسعا من قبل الدارسين والباحثين، فالخطاب ليس بالمصطلح الجديد ولكنه كيان متجدد يولد في كل زمن ولادة جديدة تنسجم وخصوصية المرحلة، وهو كمفهوم لساني يمتد حضوره إلى النصوص المتعاليات من شعر جاهلي وقرآن كريم، وكذا في الدراسات الأجنبية، حيث تمثل الأوديسا والإليادة نماذج خطابات متفردة بغض النظر عن نوع الخطاب.

فهنالك الكثير من التعريفات المُتعارف عليها للدّلالة على الخطاب ومنها أنّ الخطاب مَجموعةٌ مُتناسقة من الجمل، أو النصوص والأقوال، أو إنّ الخطاب هو منهج في البحث في المواد المُشكّلة من عناصر متميّزة ومترابطة سواء أكانت لغة أم شيئا شبيهاً باللغة، ومشتمل على أكثر من جملة أولية، أو أيّ منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راوٍ ومستمع وفي نية الراوي التأثير على المتلقي، أو نص محكوم بوحدة كلية واضحة يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن متحدث فرد يبلغ رسالة ما.

ويُشير مفهوم الخطاب لدى علماء اللسانيّات إلى سلسلة الجُمل المحكيّة، والمنقولة شفوياً بين طرفين يحاول أحدهما وهو المتحدّث إخبار المُستمع بأحداث ووقائع قد تكون حقيقةً، أومن نسج الخيال بقصد التأثير عليه، فالخطاب ببساطة هو الوسيلة المحكيّة التي يتم من خلالها تطويع كلمات اللغة بشكل ممنهج ومُتسلسل باعتبارها وحدةً تأثيريةً.

**ـــ التيارات الفكرية العربية:**

**1 ـــ مفهوم التيار الفكري السلفي:**

يرجع الجذر التاريخي للفكر السلفي، عامة إلى مدرسة الحديث في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وهي المدرسة التي تمسكت بفهم النص، على ظاهره، اتباعاً لفهم السلف الصالح كونهم الأكثر موثوقية، والأولى بالاقتداء، ومن ثم رفضت إعمال العقل في النص، أو تأويله، كما فعلت المدارس والفرق الإسلامية الأخرى كالمعتزلة والأشاعرة والماتريدية والصوفية والفلاسفة والمناطقة والخوارج والشيعة وأهل الرأي عامة.

**السلفية** : هي اسم لمنهجٍ يدعو إلى فهم [الكتاب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86)، و[السنة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9) بفهم [سلف الأمة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D9%81_(%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85))، والأخذ بنهج، وعمل [النبي صلى الله عليه وسلم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF) [وصحابته](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D8%A8%D8%A9) [والتابعين](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D9%88%D9%86)، [وأتباع التابعين](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A8%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D9%86) باعتباره يمثل نهج الإسلام، والتمسك بأخذ الأحكام من [كتاب الله](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85)، [ومما صح من حديث النبي محمد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB_%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D8%AD)، ويبتعد عن كل المدخلات الغريبة عن روح [الإسلام](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) وتعاليمه، والتمسك بما نقل عن السلف.

وهي تمثل في إحدى جوانبها إحدى التيارات الإسلامية العقائدية في مقابلة [الفرق الإسلامية الأخرى](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%81_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9).

وفي جانبها الآخر المعاصر تمثل مدرسة من المدارس الفكرية الحركية السنية التي تستهدف إصلاح أنظمة الحكم والمجتمع والحياة عمومًا إلى ما يتوافق مع النظام الشرعي الإسلامي بحسب ما يرونه. برزت بمصطلحها هذا على يد [أحمد بن تيمية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%AA%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9) في [القرن الثامن الهجري](https://ar.wikipedia.org/wiki/8_%D9%87%D9%80) وقام [محمد بن عبد الوهاب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%A8) بإحياء هذا المصطلح من جديد في منطقة [نجد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AC%D8%AF) في [القرن الثاني عشر الهجري](https://ar.wikipedia.org/wiki/12_%D9%87%D9%80) والتي كانت الحركة الإصلاحية التي أسسها من أبرز ممثلي هذه المدرسة في العصر الحديث، ومن أهم أعلامهم: [عبد العزيز بن باز](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2_%D8%A8%D9%86_%D8%A8%D8%A7%D8%B2) [ومحمد ناصر الدين الألباني](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A) [ومحمد بن صالح بن عثيمين](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%AB%D9%8A%D9%85%D9%8A%D9%86) وغيرهم .

أما في جانبه السياسي فإنه يرى وجوب طاعة ولي الأمر، ورفض العمل السياسي، واعتبار المعارضة السياسية، خروجاً على الطاعة، كما لا يعترف بحق الشعب في المشاركة السياسية، ولا يؤمن بالأحزاب السياسية أو الانتخابات.

**2 ـــ مفهوم التيار الفكر الماركسي والاشتراكي:**

يُعتبر الفكر الماركسي منْ المذاهب التي تقوم على مبدأ الإلحاد وأن رأسّ المال والمادة هي كل شيء في العالم، ويقوم هذا الفكر بتفسير التاريخ من خلال الصراع بين الطبقات والعامل الاقتصادي؛ حيثُ ظَهَر هذا الفكر في ألمانيا على يدّ بعض المتطرفين اليهود الذين قاموا بالثورة البلشفية، وبعد ذلك بدأ الفكر ينتشِر بين الدول وأنتقلَ إلى روسيا عام 1917 م بتخطيط من اليهود للتوسُع، وأنتشرَ الفكر من خلال إتباع مبدأ الضرب بالحديد والحرق بالنار لكل من يعترضهُم أو ينتَقِدَهُم.

**الماركسية** هي ممارسة [سياسية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9) [ونظرية اجتماعية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9) مبنية على أعمال [كارل ماركس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%84_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%B3) الفكرية، وهو [فيلسوف](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%81) من أصول [ألمانية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) [يهودية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9) من [القرن التاسع عشر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86_19). وكان [عالم اقتصاد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF)، [وصحفي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A) وثوري شاركه رفيقه [**فريدريك إنجلز**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%83_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D8%B2) في وضع الأسس واللبنات الأولى للنظرية الشيوعية، ومن بعدهم بدأ المفكرون الماركسيون في الإضافة والتطوير للنظرية بالاستناد إلى الأسس التي أرسى دعائمها ماركس، سميت بالماركسية نسبة إلى مؤسسها الأول [كارل ماركس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%84_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%B3)، لقد أسس ماركس نظرية [الشيوعية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9) العلمية بالاشتراك مع [**فريدريك إنجلز**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%83_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D8%B2). فقد كان الاثنان اشتراكيين بالتفكير، لكن مع وجود الكثير من الأحزاب [الاشتراكية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%83%D9%8A%D8%A9)، تفرد ماركس وأنجلس بالتوصل إلى فكرة [الاشتراكية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%83%D9%8A%D8%A9) كتطور حتمي للبشرية وفق [المنطق الجدلي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%84%D9%8A) وبأدوات ثورية. فكانت مجمل أعمالهما تحت اسم واحد وهو الماركسية أو الشيوعية العالمية. كانت أعمالهم تهتم في المقام الأول في تحسين أوضاع العمال المهضومة حقوقهم من قبل [الرأسماليين](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9)، والقضاء على استغلال [الرأسماليين](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9) للإنسان العامل.

يعتمد الفكر الاشتراكي على الفكر الاقتصادي التحرري لإخراج المجتمع من الهيمنة الطبقية والإقطاعية على موارد المجتمع إنطلاقاً من عدة معايير وصولاً إلى إلغاء الطبقية الاجتماعية من خلال سياسة اقتصاديه تؤمن المساواة بين طبقات المجتمع لجهة توزيع الثروات وانتهاج مبدأ الإنتاجية المتوازنة وسيطرت الدولة على إدارة إقتصاد والمجتمع من خلال الهيمنة على المؤثرات الاقتصادية والتحكم بها من خارج قدرات الفرد الانتاجيه.

الفكر الاشتراكي كان بحد ذاته ثورة تحررية في زمن كان الإقطاع يفتك في المجتمع ويستعبد الطبقات الاجتماعية الفقيرة والتي كانت لولب الإنتاجية القومية في خدمة الإقطاع.

الاشتراكية نظام اقتصادي اجتماعي يقوم على الملكية الاجتماعية لوسائل الإنتاج الأساسية، من أجل تلبية حاجات المجتمع على الوجه الأمثل. والقاعدة الاقتصادية الأساسية في هذا النظام هي إلغاء التقسيم الطبقي في المجتمع وإلغاء استغلال الإنسان للإنسان، بهدف تحقيق العدل والمساواة بين أفراد المجتمع.

**الاشتراكية العلمية الماركسية** :تناولت الماركسية الاشتراكية ليس على المستوى القيمى ، بل على مستوى العلوم الاقتصادية والاجتماعية، وطبقا لمنهجها المادي الجدلي والمادي التاريخي الذي هو محصلة تطبيق الأول على التاريخ، و مضمون الأخير أن البنية الفوقية الفن والفلسفة والأخلاق والنظم السياسية مجرد عاكس للتطور الجدلي الحادث في البنية التحتية أسلوب الإنتاج الذي يضم النقيضين أدوات الإنتاج وعلاقات الإنتاج، وهو ما يعبر عن نفسه في صورة صراع طبقي بين الطبقة التي تمثل أدوات الإنتاج والتي تمثل علاقات الإنتاج، وهذا التطور يتم عبر أطوار هي الشيوعية البدائية فالعبودية فالإقطاع فالرأسمالية فالشيوعية العلمية وأولى مراحلها الاشتراكية، وفيها يجب الإلغاء الشامل للملكية الخاصة والفردية لكل أدوات الإنتاج. ورغم الارتباط بين الاشتراكية والماركسية، إلا أن المفهوم الماركسي للاشتراكية تعرض للنقد حتى من  داخل الفكر الاشتراكي ومن أهم أوجه النقد: التركيز على البعد المادي للإنسان، وتجاهل بعده الروحي، والتركيز على علاقة الانتماء العالمية  وتجاهل علاقات الانتماء الوطنية والقومية، والموقف السلبي من الحرية و الديموقراطيه..

**3 ـــ مفهوم الليبرالية:**

تعرف الليبرالية على أنها نظرية أو فلسفة سياسية تقوم على أفكار تدعو للحرية والمساواة، فالليبرالية الكلاسيكية تدعو إلى الحرية، بينما الليبرالية الاجتماعية تدعو إلى المساواة، ويتبنى الليبراليون أفكاراً تدعو إلى حرية التعبير، وحرية الدين، والحفاظ على الحقوق المدنية، بالإضافة إلى المساواة بين الجنسين.

ويركزّ مفهوم الليبرالية السياسيّة على أهمية أن تكون كلّ من الحرية الفردية وحرية الاختيار هما الهدف الرئيسي للحكومة التمثيلية، وتشدّد على أنّ جميع الأفراد متساوون أمام القانون، ويكون لديهم علاقة تعاقدية طوعية مع الحكومة فقط، كما يدافع هذا المفهوم عن حرية التعبير والصحافة، وحرية التعبير الفني والفكري، وحرية العبادة، والملكية الخاصة، واستخدام موارد الدولة، وذلك من أجل رفاهيّة الفرد.

برزت الليبرالية كحركة سياسية خلال [عصر التنوير](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%B1)، عندما أصبحت تحظى بشعبية بين [الفلاسفة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%81) [والاقتصاديين](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_(%D8%B9%D9%84%D9%85)) في [العالم الغربي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A)، رفضت الليبرالية المفاهيم الشائعة في ذلك الوقت من [امتياز وراثي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A8%D9%84)، [ودين دولة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9)، [وملكية مطلقة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D9%84%D9%82%D8%A9) [والحق الإلهي للملوك](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%87%D9%8A)، غالباً ما يُنسب [لفيلسوف](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%81) القرن السابع عشر [جون لوك](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%86_%D9%84%D9%88%D9%83) الفضل في تأسيس الليبرالية باعتبارها تقليداً فلسفياً مميزاً، جادل لوك بأن لكل [إنسان](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86) [الحق الطبيعي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86) في [الحياة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9) [والحرية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9) [والتملك](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9).

وتعتبر الليبرالية إحدى المذاهب الرئيسيّة في الفلسفة السياسيّة الغربيّة، وتنعكس مبادئها الرئيسية على العدالة، والحريّة الفردية، كما يختلف فهم هذين المبدأين باختلاف المكان والمجتمع، ولكن غالباً ما يتم ربطها بالديمقراطية، وحرية الدين، والرأسمالية، وحقوق الإنسان، وقد تمّ الدفاع عن الفكر الليبرالي بشكل أساسي في إنجلترا، والولايات المتحدة، فقد ساهم كلّ من الأدباء جون لوك الذي عاش في الفترة ما بين 1632م-1704م، وجون ستيوارت الذي عاش في الفترة ما بين 1808م-1873م في تطوير الفكر الليبرالي.

**ـــ رواد الفكر العربي المعاصر:**

**1 ـــ الدكتور طيب تيزيني.**

هو مفكر [سوري](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A)، من أنصار الفكر القومي [الماركسي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%B3%D9%8A)، يعتمد على الجدلية التاريخية في مشروعه الفلسفي لإعادة قراءة الفكر العربي منذ ما قبل الإسلام حتى الآن.

ولد في حمص عام 1934، تلقى علومه في حمص ثم غادر إلى تركيا بعد أن أنهى دراسته الأولية ومنها إلى بريطانيا ثم إلى ألمانيا لينهي دراسته للفلسـفة فيها ويحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة عام 1967 أولاً، والدكتوراه في العلوم الفلسفية ثانياً عام 1973، عمل في التدريس في جامعة دمشق وشغل وظيفة أستاذ في الفلسفة حتى وفاته.

**مساره الفكري:**

حصل الدكتور طيب تيزيني على درجة الدكتوراه من ألمانيا عام 1967 في أطروحة معنونة "تمهيد في الفلسفة العربية الوسيطة" والتي نشرت بالألمانية عام 1972.

ثم حصل على الدكتوراه في العلوم الفلسفية عام 1973، وقد تبلورت أطروحته باعتبارها نواة لمشروع فلسفي عند نشر كتابه الأول باللغة العربية وهو "مشروع رؤية جديدة للفكر العربي في العصر الوسيط" عام 1971 الذي طبع بعد ذلك خمس طبعات.

حول الدكتور تيزيني بعد ذلك أطروحته إلى مشروع متعدد المراحل مكون من 12 جزءا، في هذه المرحلة أنجز أعمالا منها "الفكر العربي في بواكيره وآفاقه الأولى" (1982)، و"من يهوه إلى الله" (1985)، و"مقدمات أولية في الإسلام المحمدي الباكر" (1994. وقد أنجز الدكتور تيزيني ستة أجزاء من هذا المشروع قبل أن يتحول إلى التركيز على قضية النهضة. وتركزت المرحلة الثانية في فكر الدكتور تيزيني، والتي بدأت تقريبا عام 1997، على معالجة عوائق النهضة العربية سواء في فكر الذات أو تلك الناتجة عن الحضارة الغربية. وفي هذه المرحلة أنجز أعمالا منها "من الاستشراق الغربي إلى الاستغراب المغربي" (1996)، و"النص القرآني أمام إشكالية البنية والقراءة" (1997)، و"من ثلاثية الفساد إلى قضايا المجتمع المدني" (2001). ويمكن القول بوجود سمتين هامتين أساسيتين للتحول الفكري في مسار الدكتور تيزيني، على الرغم من احتفاظه بالفكر الماركسي كمرجعية فلسفية. الأولى هي التخلي عن الطرح الماركسي التقليدي القائل بأن عملية التحول المجتمعي تقوم على صراع الطبقات، واستبدالها بالاعتماد على الطيف الواسع للمجتمع ككل، والثانية هي استبدال استبعاد الفكر الديني الإسلامي من عملية التحول المجتمعي، الذي هو جزء طبيعي من الفكر الماركسي، بأهمية فهم التجربة الدينية الإيمانية من الداخل وتأثيرها في إنجاز التحول المجتمعي.

يرتكز الفكر الفلسفي للدكتور طيب تيزيني على فكرة أساسية يمكن القول بأنها تمثل الفكرة المركزية التي يدور حولها مشروعه الفكري جميعه. يحاول الدكتور تيزيني بصور متعددة أن يثبت أن الفكر العربي ويشمل ذلك ما قبل ظهور الإسلام، هو جزء من تطور تاريخ الفكر الإنساني بالمعنى العام.

وهذا يستتبع نتيجتين، الأولى هي أن هذا الفكر ينطبق عليه المنهج الجدلي المادي على الرغم من أنه، أي الفكر العربي، قد تطور وازدهر في ظل الحضارة الإسلامية.

و الثانية هي أنه لا يمكن قبول فكرة المركزية الأوروبية التي تنزع عن الفكر العربي الإسلامي أصالته الخاصة به وتجعله مجرد حامل للفكر اليوناني القديم، تظهر مركزية هذه الفكرة بشكل واضح من تحقيبه التاريخي للفكر العربي على أنه فكر ينتمي إلى "العصر الوسيط"، حيث يقسم الفكر الإنساني إلى فكر قديم ووسيط وحديث، كما يظهر ذلك أيضا في تحليله للفكر العربي ابتداء من "بواكيره الأولى" قبل الإسلام اعتمادا على المعطيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية قبل الإسلام وبعده.

وبالتأسيس على ذلك يرى د. تيزيني أن هذا الموقف يحرر الفكر العربي المعاصر من سيطرة الفكر الغربي، حيث يمكن في هذه الحالة استئناف الفكر العربي كجزء من تطور الفكر الإنساني، كما يمثل ذلك الموقف، من جانب آخر، وسيلة للخروج من سيطرة الفكر التقليدي حيث يمكن إعادة قراءة الفكر العربي باعتباره جزءا من التاريخ الإنساني. وبالتالي ستمثل إعادة القراءة التاريخية هذه دافعا آخر نحو استئناف الفكر العربي كجزء من تطور الفكر الإنساني.

تركز المشروع الفلسفي للدكتور طيب تيزيني في إعادة قراءة الفكر العربي عبر تاريخه في إطار الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة به اعتمادا على المنهج المادي الجدلي. وترجع بداية هذا المشروع إلى أطروحته للدكتوراه التي حصل عليها من ألمانيا، والمعنونة " تمهيد في الفلسفة العربية الوسيطة"، تحولت أطروحته بعد ذلك إلى مشروع فلسفي متعدد المراحل وذلك في عمله المعروف "مشروع رؤية جديدة للفكر العربي في العصر الوسيط ". والتوصيف "رؤية جديدة" ناتج عن كون عمله هذا يعد أول محاولة في قراءة الفكر العربي انطلاقا من تاريخيته وعلاقاته المادية، وباعتباره جزءا من التاريخ الإنساني.

وقد أنجز الدكتور تيزيني ستة أجزاء من هذا المشروع قبل أن يتحول إلى التركيز على قضية النهضة.

وتركزت المرحلة الثانية في فكر الدكتور تيزيني، والتي بدأت تقريبا عام 1997، على مواجهة ثلاث قضايا أساسية تمثل بالنسبة إليه عوائق أمام تحقيق النهضة.

الأولى هي الفكر البنيوي غير التاريخي الذي يصدر أحكاما غير تاريخية على العقل العربي ويدفع، من وجهة نظره، إلى التخلي عن فكر النهضة،

والثانية هي قضية قراءة وفهم الفكر الديني عموما، والنص القرآني خصوصا.

حيث يرى أنه يمكن قراءة النص القرآني قراءة جدلية تاريخية وبالتالي الارتكاز عليه لطرح تصورات النهضة. وبذلك يتم حل إشكالية العلاقة بين فكر النهضة، المرتكز على العقل، وبين فكر الذات، المرتكز على النقل. أما القضية الثالثة، فهي قضية فساد الواقع المجتمعي سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي، من ناحية، والتحديات الحضارية التي تفرضها الحضارة الغربية من ناحية أخرى. ويمكن تقسيم الفكر الفلسفي للدكتور تيزيني، الذي يهدف إلى تحقيق هذه الفكرة المركزية، إلى تصورات نظرية وأخرى عملية.

فعلى المستوى النظري، ينقسم فكره إلى تصوراته عن المنهج الفلسفي الذي يرتكز على المادية الجدلية، ثم تصورات أنطولوجية عن الطبيعة والوجود، ثم إلى التحليلات التاريخية للفكر العربي وللعلاقة بين هذا الفكر والدين الإسلامي، وعلى المستوى العملي ينقسم فكره الفلسفي إلى تصوراته عن كيفية معالجة النص القرآني وشروط فهمه باتساق مع المادية الجدلية، وإلى تصوراته عن الشروط المجتمعية لتحقيق النهضة، وإلى تصوراته عن العلاقة بين المجتمعات العربية والإمبريالية العالمية.

**وفاته:**

توفي في 18 مايو/ايار 2019 عن عمر يناهز الـ85 عاماً بعد صراع مع المرض في مدينته حمص.

**2 ـــ محمد عابد الجابري.**

مفكر وفيلسوف من [المغرب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8)، له 30 مؤلفاً في قضايا الفكر المعاصر، أبرزها "[نقد العقل العربي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%86%D9%82%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&action=edit&redlink=1)" الذي تمت ترجمته إلى عدة لغات أوروبية وشرقية، كرّمته [اليونسكو](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%83%D9%88) لكونه “أحد أكبر المتخصصين في ابن رشد، إضافة إلى تميّزه بطريقة خاصة في الحوار.

ولد محمد الجابري بمدينة سيدي لحسن في شوال [1354 هـ](https://ar.wikipedia.org/wiki/1354_%D9%87%D9%80) الموافق ل 27 ديسمبر 1935م بمدينة [فجيج](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%AC) الواقعة في شرق المغرب على خط الحدود الذي أقامه الفرنسيون بين [المغرب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8) [والجزائر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1) في قلعة زناكة، بعد أن انفصلت والدته عن والده، فنشأ نشأته الأولى عند أخواله وكان يلقى عناية فائقة من أهله سواء من جهة أبيه أو أمه، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ ما يقرب من ثلث القرآن.

تحصل على دبلوم الدراسات العليا في الفلسفة في عام 1967 ثم دكتوراه الدولة في الفلسفة عام 1970 من [كلية الآداب بالرباط](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%B3)، عمل كمعلم بالابتدائي (صف أول) ثم شغل كأستاذ للفلسفة والفكر العربي الإسلامي في كلية الآداب [بالرباط](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%B7). كان عضواً بمجلس أمناء [المؤسسة العربية للديمقراطية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9).

**مسيرته العلمية:**

استطاع محمد عابد الجابري عبر سلسلة [**نقد العقل العربي**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%86%D9%82%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&action=edit&redlink=1) القيام بتحليل العقل العربي عبر دراسة المكونات والبنى الثقافية واللغوية التي بدأت من عصر التدوين ثم انتقل إلى دراسة العقل السياسي ثم الأخلاقي وهو مبتكر مصطلح "العقل المستقيل" وهو ذلك العقل الذي يبتعد عن النقاش في القضايا الحضارية الكبرى. وفي نهاية تلك السلسلة يصل المعلم إلى نتيجة مفادها "أن العقل العربي بحاجة اليوم إلى إعادة ابتكار".

حمل الجابري عددا من المشاريع الفكرية، صاحب صدورَها جدل ونقاش لم يتوقف حولها، فكانت "[رباعية نقد العقل العربي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D9%86%D9%82%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&action=edit&redlink=1)" والتي تكونت من أربعة إصدارات رئيسية كانت باكورة أعمال الجابري، أعطى فيها للعقل دورا محوريا في إعادة قراءة العقل العربي.

تلك الإصدارات الأربعة هي: [**تكوين العقل العربي**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&action=edit&redlink=1)، [**وبنية العقل العربي**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&action=edit&redlink=1)، [**والعقل السياسي العربي**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&action=edit&redlink=1)[**والعقل الأخلاقي العربي**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&action=edit&redlink=1)، وقد أحدثت هزة في الأوساط الفكرية العربية. وقد دفعت هذه الرباعية كاتبا سورياً مثل [جورج طرابيشي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC_%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%B4%D9%8A) إلى إصدار كتاب ناقد لها **سماه "**[**نقد نقد العقل العربي**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%86%D9%82%D8%AF_%D9%86%D9%82%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&action=edit&redlink=1)" يرد فيه على الجابري.

**من مؤلفاته:**

\* نحن والتراث : قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي عام 1980.

- العصبية والدولة: معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي، وهو نص أطروحته لنيل الدكتوراه عام 1980.

- تكوين العقل العربي (نقد العقل العربي 1) عام 1982.

- بنية العقل العربي (نقد العقل العربي 2) عام 1986.

- العقل السياسي العربي (نقد العقل العربي 3) عام 1990.

- العقل الأخلاقي العربي (نقد العقل العربي4) 2001.

- أضواء على مشكل التعليم بالمغرب.

- مدخل إلى فلسفة العلوم (جزآن).

- من أجل رؤية تقدمية لبعض مشكلاتنا الفكرية والتربوية .

- الخطاب العربي المعاصر: دراسة تحليلية نقدية.

- السياسات التعليمية في المغرب العربي.

- إشكاليات الفكر العربي المعاصر.

- المغرب المعاصر: الخصوصية والهوية.. الحداثة والتنمية.

- حوار المغرب والمشرق: حوار مع د. حسن حنفي.

- التراث والحداثة: دراسات ومـناقشات.

- مقدمة لنقد العقل العربي.

- المسألة الثقافية.

- المثقفون في الحضارة العربية الإسلامية، محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد.

- مسألة الهوية: العروبة والإسلام... والغرب.

- الدين والدولة وتطبيق الشريعة.

- المشروع النهضوي العربي.

- الديمقراطية وحقوق الإنسان.

- قضايا في الفكر المعاصر (العولمة، صراع الحضارات، العودة إلى الأخلاق، التسامح، الديمقراطية ونظام القيم، الفلسفة والمدينة).

- التنمية البشرية والخصوصية السوسيوثقافية: العالم العربي نموذجا.

- وجهة نظر: نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر.

- حفريات في الذاكرة، من بعيد (سيرة ذاتية من الصبا إلى سن العشرين).

- الإشراف على نشر جديد لأعمال ابن رشد الأصيلة مع مداخل ومقدمات تحليلية وشروح.

- ابن رشد: سيرة وفكر 1998.

- سلسلة مواقف (سلسلة كتب في حجم كتاب الجيب).

- في نقد الحاجة إلى الإصلاح.

- مدخل إلى القرآن.

- فهم القرآن: التفسير الواضح حسب ترتيب النزول.

**وفاته:**

توفى المفكر الجابري يوم الاثنين 03 مايو 2010 م في [الدار البيضاء](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B6%D8%A7%D8%A1) بعد معاناة طويلة مع المرض.

**3 ـــ محمد أركون:**

[مفكر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%81%D9%83%D8%B1) [وباحث](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB) أكاديمي [ومؤرخ](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%B1%D8%AE) [جزائري](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1)، ولد عام [1928](https://ar.wikipedia.org/wiki/1928) في بلدة [تاوريرت ميمون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D9%8A_%D9%8A%D9%86%D9%8A) (آث يني) [الأمازيغية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%BA%D9%8A%D8%A9) [بالجزائر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1)، وانتقل مع عائلته إلى بلدة [عين الأربعاء](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%A1) ( [ولاية عين تموشنت](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%B9%D9%8A%D9%86_%D8%AA%D9%85%D9%88%D8%B4%D9%86%D8%AA) ) حيث درس دراسته الابتدائية بها، ثم واصل دراسته الثانوية في [وهران](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%86) لدى [الآباء البيض](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%A8%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B6).

درس الأدب العربي والقانون والفلسفة والجغرافيا [بجامعة الجزائر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1) ثم بتدخل من المستشرق [الفرنسي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) [لوي ماسينيون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%88%D9%8A_%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) قام بإعداد [التبريز في اللغة والآداب العربية](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B2_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AF%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) في [جامعة السوربون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%86) في [باريس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B3)، ثم اهتم بفكر [المؤرخ](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%B1%D8%AE) [والفيلسوف](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%81) [ابن مسكويه](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%B3%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%87) الذي كان موضوع أطروحته.

تميز فكر أركون بمحاولة عدم الفصل بين الحضارات الشرقية والغربية واحتكار الإسقاطات على أحدهما دون الآخر، بل إمكانية فهم [الحضارات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA) دون النظر إليها على أنها شكل غريب من الآخر، وهو ينتقد [الاستشراق](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%82) المبني على هذا الشكل من البحث.

كل ما كتبه الدكتور أركون منذ أربعين سنة وحتى اليوم يندرج تحت عنوان: نقد العقل الإسلامي ، ويصف الدكتور أركون مشروعه كما يلي:

مشروع نقد العقل الإسلامي لا ينحاز لمذهب ضد المذاهب الأخرى ولا يقف مع عقيدة ضد العقائد التي ظهرت أو قد تظهر في التاريخ؟ إنه مشروع تاريخي وأنثروبولوجي في آن معا، إنه يثير أسئلة أنثروبولوجية في كل مرحلة من مراحل التاريخ. ولا يكتفي بمعلومات التاريخ الراوي المشير إلى أسماء وحوادث وأفكار وآثار دون أن يتساءل عن تاريخ المفهومات الأساسية المؤسسة كالدين والدولة والمجتمع والحقوق والحرام والحلال والمقدس والطبيعة والعقل والمخيال والضمير واللاشعور واللامعقول ، والمعرفة القصصية (أي الأسطورية) والمعرفة التاريخية والمعرفة العلمية والمعرفة الفلسفية.

**مؤلفاته:**

كتب محمد أركون كتبه [باللغة الفرنسية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9) أو بالإنجليزية وترجمت أعماله إلى العديد من اللغات من بينها [العربية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) [والهولندية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%84%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9) [والإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9) [والإندونيسية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9) ومن مؤلفاته المترجمة إلى [العربية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9):

1 ــ الفكر العربي.

2 ــ الإسلام: أصالة وممارسة.

3 ــ تاريخية الفكر العربي الإسلامي أو "نقد العقل الإسلامي".

4 ــ الفكر الإسلامي: قراءة علمية.

5 ــ الإسلام: الأخلاق والسياسة.

6 ــ الفكر الإسلامي: نقد واجتهاد.

7 ــ العلمنة والدين: الإسلام، المسيحية، الغرب.

8 ــ من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي.

9 ــ من فيصل التفرقة إلى فصل المقال: أين هو الفكر الإسلامي المعاصر؟.

10 ــ الإسلام أوروبا الغرب، رهانات المعنى وإرادات الهيمنة.

11 ــ نزعة الأنسنة في الفكر العربي.

12 ــ قضايا في نقد العقل الديني. كيف نفهم الإسلام اليوم؟.

13 ــ الفكر الأصولي واستحالة التأصيل نحو تاريخ آخر للفكر الإسلامي.

14 معارك من أجل الأنسنة في السياقات الإسلامية.

15 من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني.

16 أين هو الفكر الإسلامي المعاصر؟.

17 القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني.

18 تاريخ الجماعات السرية.

**وفاته:**

توفي في 14 سبتمبر[2010م](https://ar.wikipedia.org/wiki/2010) عن عمر ناهز 82 عاما بعد معاناة مع [المرض](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%B6) في [باريس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B3) ودفن في [المغرب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8).